



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



الكشف عن المتفوقين عقليا بالاعتماد على بعض المؤشرات (رسم موضوع مقترح - استبيان الخصائص السلوكية- التحصيل الدراسي)

دراسة استكشافية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص صعوبات التعلم

إشراف الأستاذ الدكتور:

إسماعيل لعيس

إعداد الطالبتين:

- ابتسام بركة

- أسماء مليك

لجنة المناقشة

مشرفا ومقرا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ التعليم العالي	أ.د. إسماعيل لعيس
مناقشا ورئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ محاضر (ب)	د. سلاف مشري
عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	أستاذ مساعد (أ)	أ. هند غدايفي

الموسم الجامعي: 2015 - 2016

شاكرا واققرارا

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فالثناء والشكر لله عز وجل أولا وأخيرا الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع وسدد خطانا وهدانا إلى ما فيه الخير و النجاح.

قال صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" اعترافا بالفضل والجميل نتوجه بخالص الشكر وعميق التقدير والامتنان إلى الأستاذ الكريم إسماعيل لعيس لرحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في إشرافه على هذا العمل وتفانيه في توجيهنا إلى غاية إنهائه فنسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء وأن يكتبه صنيعه في ميزان حسناته فدعوتنا فخرنا لطالبي العلم كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وكافة طلبته الذين قدموا لنا يد العون.

ولا يفوتنا بأن نتقدم بالشكر وفائق عبارات التقدير والاحترام لكل مدراء وكافة موظفي المدارس الابتدائية: "عبد الاوي بوبكر"، "غريسي مصباح" "ساكر المولدي 1" "أحمد مولاتي" "علي نزلي" و "8 ماي الجنوبية" لاستقبالنا طيلة فترة التبرص كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لرئيس جمعية التاج للصحة بقمار لتقديمه المساعدة لنا

وجزيل الشكر موصول لكل من ساعدنا لإتمام هذا العمل

من قريب أو من بعيد

ابتناسام، أسماء

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض مؤشرات التفوق العقلي، التي يمكن أن تدرج ضمن معايير الكشف عن التفوق العقلي لدى الطفل.

ويتلخص الإشكال المطروح في التساؤل التالي:

- ما مدى قدرة كل من رسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية (صورة معدلة) ومستوى التحصيل الدراسي على الكشف عن المتفوقين عقليا في المستويين الثالث والخامس ابتدائي؟

وبناء على هذا التساؤل صغنا الفرضيات التالية:

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين اختبار مكعبات "كوس" من جهة ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ثانية.

- يوجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة في درجات الذكاء والدرجات المتحصل عليها في رسم موضوع مقترح ودرجات استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي.

تم تطبيق هذه الأدوات على عينة اختيرت بطريقة قصدية من ستة مدارس

ابتدائية، والتي بلغ فيها عدد الأفراد (46) تلميذا، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع، كما تم التحقق من صحة الفرضيات التي توصلت إليها الدراسة وهي كالآتي:

- وجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات اختبار مكعبات كوس من جهة واستبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع مقترح والتحصيل الدراسي من جهة ثانية.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في درجات الذكاء المقاسة باختبار مكعبات كوس ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي.

بينت النتائج أنه يمكن اعتبار رسم موضوع واستبيان الخصائص السلوكية كمؤشرات

أساسية لديها القدرة في الكشف عن المتفوقين عقليا، كما يعتبر التحصيل الدراسي مؤشرا مساعدا في الكشف عن التفوق العقلي لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

Résumé:

Cette étude visait à rechercher des indicateurs du haut potentiel intellectuel (HPI), qui peuvent être inclus parmi les critères diagnostiques du HPI. La question principale de cette recherche a été formulée comme suit : Dans quelle mesure le dessin d'un thème proposé, le questionnaire des caractéristiques comportementales du HPI et l'achèvement scolaire, peuvent être considérés comme des instruments fiables pour le dépistage de l'HPI ?

Les principales hypothèses de recherche sont les suivantes :

- Il existe une corrélation statistiquement significative entre les scores du test de cube de Kohs d'une part et les autres mesures d'autre part (l'achèvement scolaire, le questionnaire et le dessin).
- Il existe des différences significatives entre les élèves de 3^{ème} année et ceux en 5^{ème} année, dans le test de Kohs, les caractéristiques comportementales et le niveau d'achèvement scolaire.

Les résultats obtenus ont montré :

- L'existence d'une corrélation significative entre d'une part, le test de cubes de Kohs et d'autre part le dessin, les caractéristiques comportementales du HPI.
- Il n'y a pas de corrélation statistiquement significative entre le test de cubes de Kohs et le niveau et l'achèvement scolaire.
- Il existe des différences significatives entre les élèves de 3^{ème} année et ceux en 5^{ème} année dans le dessin d'un thème proposé et les caractéristiques comportementales du HPI.
- Aucune différence statistiquement significative entre les élèves de 3^{ème} année et ceux en 5^{ème} année dans l'achèvement scolaire.

Ces résultats montrent que le dessin d'un thème proposé et le questionnaire des caractéristiques comportementales peuvent être considérés comme des indicateurs fiables pour le dépistage du HPI chez les enfants d'âge scolaire.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	شكر وتقدير
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية
ج	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
د	فهرس المحتويات
ز	فهرس الجداول
ح	فهرس الملاحق
12	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها	
16	1 الإشكالية
18	2 فرضيات الدراسة
18	3 أهمية الدراسة
19	4 أهداف الدراسة
19	5 التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

20	الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: التفوق العقلي		
28		تمهيد
29	تعريف التفوق العقلي	1
34	المفاهيم المرتبطة بالتفوق العقلي	2
35	النماذج النظرية المفسرة للتفوق العقلي	3
39	سمات وخصائص المتفوقين عقليا	4
42	النمو المعرفي للطفل المتفوق في المرحلة الابتدائية	5
44		خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الكشف عن المتفوقين عقليا		
46		تمهيد
47	تعريف الكشف عن المتفوقين عقليا	1
48	أهمية الكشف عن المتفوقين عقليا	2
49	المحكيات المعتمدة في الكشف عن المتفوقين عقليا	3
54	صعوبات الكشف عن المتفوقين عقليا	4
56		خلاصة الفصل
الجانب الميداني		

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

59	تمهيد
60	1 منهج الدراسة
61	2 عينة الدراسة وخصائصها
64	3 أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها
68	4 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
70	5 أساليب المعالجة الإحصائية
71	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	
73	تمهيد
74	1 عرض نتائج الفرضية الأولى
78	2 عرض نتائج الفرضية الثانية
82	3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
87	4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
90	5 خلاصة نتائج الدراسة
92	خلاصة الدراسة
93	التوصيات والاقتراحات

قائمة المراجع
قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين عدد أفراد العينة وتوزيعها حسب المستوى الدراسي	62
02	يبين توزيع عينة الدراسة في المؤسسات الابتدائية	63
03	يوضح مكونات موضوع الرسم	67
04	يوضح حساب الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ "	69
05	يوضح درجة الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "كوس" واستبيان الخصائص السلوكية	74
06	يوضح الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "كوس" ورسم موضوع مقترح	75
07	يوضح الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "كوس" وعنصر الرموز في رسم موضوع	75
08	يوضح الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي	76
09	يوضح الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع	77
10	يوضح الارتباط في الدرجات بين رسم موضوع مقترح ومستوى التحصيل الدراسي	77
11	يبين الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في درجات الذكاء	78

79	يبين الفروق بين السنة الثالثة الخامسة في مستوى التحصيل الدراسي	12
80	يبين الفروق بين السنة الثالثة والخامسة ابتدائي في رسم موضوع	13
81	يبين الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي في استبيان الخصائص السلوكية	14

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
1	استبيان الكشف عن الخصائص السلوكية لـ "Terrassier" الصورة الأولى
2	استبيان الكشف عن الخصائص السلوكية لـ "Terrassier" الصورة المعدلة
3	رسم موضوع مقترح لتلميذ سنة ثالثة ابتدائي
4	رسم موضوع مقترح لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي

أصبحت المجتمعات البشرية تركز في وقتها الحاضر على تحقيق الاستفادة المرجوة من مواردها البشرية، بصفتهم ثروة بشرية، كما ترى بعض المجتمعات والدول أن الطاقات البشرية هي الوسيلة الأولى للتنمية والتي تمثل أولى دعائمها الأفراد المتفوقون عقليا، لذا فهم يحتاجون لتنمية قدراتهم في مجالات تميزهم ورعايتهم ذلك لزيادة تفوقهم وتوجيههم إلى المجال المناسب للاستفادة منهم.

وتعتبر عملية الكشف عن المتفوقين عقليا أحد أهم مدخلات برامج رعايتهم، وهي الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لأي برنامج، حيث يتوقف نجاح عملية التكفل بهم على دقة عملية الكشف في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليخدم له البرنامج المناسب وبذلك تؤثر عملية الكشف في كل ما يتبعها من خطوات.

لكن بالرغم من هذه الأهمية فإن حجم الاهتمام البحثي والدراسي على أرض الواقع لا يتناسب مع الأهمية المعروفة لدى الخبراء والمختصين، حيث يتفوقون على أهمية عملية الكشف عن المتفوقين عقليا واعتبارها عملية أساسية ومدخل طبيعي قبل الشروع في أي برامج متخصصة للأطفال المتفوقين عقليا، إلا أن هناك جدل كبير حول أنسب وأفضل الأدوات، ولعل التطورات المتعاقبة في ميدان البحث القدرات العقلية والمعرفية من دراسات للذكاء والإبداع والتعلم والتحصيل الدراسي بالإضافة للقدرات الخاصة كل ذلك كان له بالغ الأثر على ميدان البحث في التفوق العقلي.

تواجه عملية الكشف عن المتفوقين عقليا خاصة في بلادنا عدة عقبات منها أن الأدوات المتوفرة حاليا غالبيتها غير مكيّفة على البيئة العربية، هذا ما دفعنا إلى البحث في مدى قدرة كل من رسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقليا، وقد تناولت هذه الدراسة جانبين الأول نظري والثاني ميداني.

الجانب النظري : ويحتوي على ثلاث فصول كالآتي:

الفصل الأول: بعنوان إشكالية الدراسة واعتباراتها حيث تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وفرضيتها وأهميتها وأهدافها ومصطلحاتها، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

الفصل الثاني: بعنوان التفوق العقلي تم التطرق فيه إلى تعريف التفوق العقلي وبعض المفاهيم المرتبطة به، والنماذج المفسرة له، وسمات وخصائص المتفوقين عقليا، والنمو المعرفي للطفل في المرحلة الابتدائية.

الفصل الثالث: بعنوان الكشف عن المتفوقين عقليا حيث تضمن الفصل تعريف الكشف عن المتفوقين عقليا، وأهم المحكات المعتمدة في الكشف عن التفوق العقلي والصعوبات التي تواجه عملية الكشف.

أما الجانب الميداني فتناولت فيه الدراسة:

الفصل الرابع: تطرقنا فيه للإجراءات الميدانية، تعريف المنهج المتبع وعينة الدراسة وخصائصها، أدوات الدراسة، وإجراءات تطبيقها وأساليب المعالجة الإحصائية في الدراسة.

الفصل الخامس: تم فيه عرض نتائج الدراسة ومناقشتها حسب فرضيات الدراسة وختاما خلاصة نتائج الدراسة، توصياتها واقتراحاتها.

وأخيرا قدمنا خلاصة عامة للبحث تم فيها إبراز أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة بما يتوافق مع أهداف الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإشكالية واعتباراتها

- 1 - الإشكالية
- 2 - فرضيات الدراسة
- 3 - أهمية الدراسة
- 4 - أهداف الدراسة
- 5 - التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة
- 6 - الدراسات السابقة

1 الإشكالية:

تعد التنمية بأبعادها المختلفة ضرورة أساسية لمختلف المجتمعات عامة والنامية منها بصفة خاصة، وتحثل التنمية البشرية أهمية قصوى في ذلك باعتبارها تعنى بتهيئة وإعداد العناصر البشرية المؤهلة والقادرة على تحقيق التنمية البشرية الشاملة في المجتمع لذلك يتعين على المسؤولين والمتخصصين العمل على فهم طبيعة الأطفال وإعداد الأدوات المناسبة واللازمة لتحديد ما يوجد لديهم من قدرات واستعدادات ومواهب، حيث أنه غالباً ما توجد تلك القدرات والمواهب لدى الأطفال كاستعداد وطاقة كامنة. (الشخص، 2015)

وبهذا فإن الأطفال المتفوقون عقلياً يحتاجون لطرق تعليم خاصة تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم، وهذه الأمور يصعب توفيرها في إطار المنهج الدراسي العادي. (Pormortseva, 2014)

حيث لا يحظى التلاميذ المتفوقون عقلياً في المدرسة الجزائرية من خلال النصوص التشريعية والوزارية لأية سياسة تكفل، كما نلاحظ غياب الدراسات المحلية التي اهتمت ببحث كيفية التعرف واكتشاف هذه الفئة في المدرسة على حد علمنا.

(عطار، 2012)

ويعتبر مجال دراسة التفوق العقلي سلسلة متكاملة تتكون من حلقات مترابطة أولها عملية الكشف، حيث يعتبر الأساس لتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم النفسية والتعليمية ومن ثم وضع البرامج المناسبة لهم والمشبعة لحاجاتهم النمائية واحتياجاتهم الخاصة، ويستلزم هذا ضرورة توفير مجموعة متكاملة من الطرق والأدوات العلمية اللازمة لتحديد مظاهر التفوق.

وقد أكد "هنري أنجيلينو" (1978) أن عملية الكشف عن المتفوقين عقلياً ليس بالأمر اليسير فقد حذر من استخدام طريقة واحدة أو الاعتماد على محك واحد على أنه المحدد الأكثر أهمية للتفوق العقلي، فعملية التعرف يمكن أن تتم على أفضل نحو ممكن إذا ما استخدمنا عدة طرق وأساليب أو ما يسمى بالتشخيص متعدد المحكات.

(القريطي، 2005)

يعتمد الكشف والتعرف على الأفراد المتفوقين عقليا على التعريف المستخدم للتفوق العقلي، حيث أن الاعتماد على اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي في السابق قد لقي نقدا ومعارضة لدى الكثير من المهنيين في هذا المجال، خاصة بعد التطور الذي حصل في مفهوم التفوق العقلي، لذلك فإن اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي كوسائل مستخدمة للكشف عن المتفوقين عقليا لم تعد مقنعة وحدها إلا إذا استخدمت معها وسائل وإجراءات أخرى. (البطاينة وآخرون، 2007)

وتعتبر هذه العملية غاية في التعقيد فهي تنطوي على الكثير من الإجراءات ويعود السبب في تعقيد عملية الكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين عقليا على تعدد مكونات وأبعاد التفوق العقلي والتي تشمل على القدرة العقلية والقدرة الإبداعية والابتكارية والقدرة التحصيلية والمهارات والسمات الشخصية والعقلية الخاصة. (سليمان، 2010)

ومن أكبر التحديات التي تواجه عملية الكشف عن المتفوقين عقليا بعد تطور المدخل الشامل في الكشف عنهم، إذ نشأت كيفية معالجة هذه البيانات المتعددة من اختبارات ذكاء وتحصيل وتفكير إبداعي وسمات سلوكية وغيرها من البيانات، حيث أن العبرة ليست في كثرة الأدوات التشخيصية أو دقتها فحسب، إنما بالإضافة إلى ذلك الوصول إلى حكم موضوعي يسوغ اختيار المتفوقين عقليا وفق أسس علمية مقبولة واعتمادا على أساليب إحصائية سليمة.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ما مدى قدرة كل من رسم موضوع مقترح، واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقليا في كل من المستويين الثالث والخامس ابتدائي؟

2- فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" من جهة ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

الفرضية الثانية:

- يوجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة في اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع والخصائص السلوكية والتحصيل الدراسي.

3- أهمية الدراسة

- تكتسب هذه الدراسة إضافة علمية في مجال التخصص يندر فيه تناول موضوع التفوق العقلي رغم اتساع الاهتمام بهذا الموضوع على نطاق واسع من العالم.
- النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة يمكن أن تساهم في وضع برامج مناسبة لهذه الفئة وتوفير الرعاية اللازمة من خلال الكشف عن هذه الفئة.
- يرجع اهتمامنا بالكشف عن التلاميذ المتفوقين عقلياً كإجراء تربوي وقائي يسمح بالتعرف عليهم في مرحلة مبكرة وبتيح فرصة تقديم الخدمات التربوية اللازمة لتحقيق فرص النجاح وتفادي الوقوع في المشكلات الدراسية والتي من أهمها صعوبات التعلم.

4 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على قدرة اختبار مكعبات كوس "Cubes De Kohs" كاختبار للذكاء من جهة ورسم موضوع ونتائج الاختبارات التحصيلية ومقياس الخصائص السلوكية كمؤشرات للكشف عن الأطفال المتفوقين عقليا بالمرحلة الابتدائية من خلال درجات ارتباطهم.
- تطوير أدوات وإجراءات تساعد في التعرف على التلاميذ المتفوقين عقليا من خلال الإجابة عن تساؤل الدراسة.
- توفير أدوات مناسبة وذات فعالية يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن المتفوقين عقليا بالمرحلة الابتدائية تتسم بالوضوح والملائمة وسهولة التطبيق لاتخاذ القرارات المناسبة لتنمية الموهبة والتفوق وتطويرها ورعايتها مع تقديم البرامج الفعالة.

5-التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

- **الكشف:**

هو تحديد المؤشرات أو العلامات المتمثلة في التفوق العقلي من خلال رسم موضوع ونتائج التحصيل الدراسي والخصائص السلوكية لتلاميذ السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي.

- **التفوق العقلي:**

هو تحقيق أعلى مستوى من الكفاءة في الأداء في اختبار الذكاء "مكعبات كوس" لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

- **الخصائص السلوكية:**

هي المظاهر المعرفية والأكاديمية (التعلمية) والانفعالية والفنية التي تميز الطفل من خلال تطبيق استبيان الكشف عن الخصائص السلوكية لـ "Terrassier".

- رسم موضوع مقترح:

هو رسم يقوم به الطفل بطلب من الفاحص حيث تكون عناصر الرسم محددة من خلال تعليمة يقدمها الفاحص للطفل شفويا.

6- الدراسات السابقة

6-1- الدراسات العربية

- دراسة القريطي (1989): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها المتفوقون في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، حيث اعتمد الباحث على استخدام المنهج التحليلي لنتائج البحوث والدراسات المتصلة بموضوع الدراسة لاستخلاص المعلومات اللازمة للإجابة عن هذه الأسئلة، وقد خلص الباحث إلى أن المشكلات ومصادر الاحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقليا في نطاق بيئته الأسرية هي الأساليب الوالدية غير السوية في التنشئة والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي واقتنار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل وقدراته وإغفال الحاجات النفسية للطفل، كما أوضح الباحث أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقليا في نطاق مدارس العاديين، عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية وقصور فهم المعلمين للطفل وحاجاته واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي. (عطار، 2012)

- دراسة عصام توفيق ووليد القفاص (2000): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البيئة التعليمية أو المناخ التعليمي المناسب الذي يجب توفيره للتلاميذ المتفوقين عقليا من أجل تنمية قدراتهم ورعايتهم ومحاولة الوصول إلى رؤية أوسع وأشمل لأساليب وطرق رعاية المتفوقين عقليا، طبقت الدراسة على العاملين بمدارس المرحلة الإعدادية (مدرسون، أخصائيون، اجتماعيون، ونفسيون وكلاء ونظراء ومديرون) بالإضافة إلى بعض أعضاء هيئة التدريس والبحوث في بعض كليات التربية والتربية الخاصة والمركز القومي للبحوث

التربوية والمركز القومي للامتحانات والتقويم، وطبقت في محافظات القاهرة الشرقية والقليوبية في النصف الثاني من العام الدراسي (1999/2000)، وتم تقسيم العينة لفتتين هما:
- الفئة الأولى: من المديرين والوكلاء والأخصائيين والاجتماعيين والنفسيين وتبلغ العينة (406) موزعة على (19) مدرسة.

- الفئة الثانية: تشمل أعضاء هيئة التدريس بالكليات والمراكز البحثية السابق ذكرها وعددهم (72) مفردة بذلك يصبح مجموع العينة الكلي (478)، وقد اعتمدت الدراسة على استطلاع للرأي (من تصميم الباحثين) كأداة رئيسية لجمع البيانات، واتضح من نتائج هذه الدراسة أنه يوجد تباين واختلاف بين فئتي العينة وكذلك داخل كل فئة على حدى حول أغلب جوانب القضية مما يشير إلى أن قضية العزل والدمج للطلاب المتفوقين عقليا مازلت محل نقاش وجدل وفي حاجة على المزيد من الدراسات والبحوث التي يجب أن تتناول الجوانب المختلفة لقضية العزل والدمج للتلاميذ المتفوقين عقليا كذلك لا بد من أن تهتم هذه الدراسات والبحوث بالتوصل إلى توفير البيئة التعليمية المناسبة أو المناخ التعليمي الملائم لرعاية وتنمية مواهب هؤلاء التلاميذ.

- دراسة **سكينة حسن العكري (2002)**: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التلاميذ المتفوقين عقليا من بين المتفوقين دراسيا في الصف الثاني من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، طبقت الدراسة على عينة من الذكور (30) تلميذ تراوحت أعمارهم بين (9-12 سنة) استخدمت ثلاث أدوات في الدراسة وهي: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة، ومقياس المصفوفات المتتابعة المعياري، حيث تراوحت الدرجات بين (34-56) والامتحانات النهائية المدرسية للتلاميذ المتفوقين دراسيا (تراوحت النسبة بين 95-98%)، وكشفت نتائج الدراسة أن متوسط نسبة الذكاء اللفظي والأدائي الكلي في الطبعة الثالثة من مقياس وكسلر للذكاء كان (111) (84)، (98)، على التوالي ونال 27% من عينة الدراسة نسبة ذكاء تقل عن (90) "دون الوسط" و 53% تراوحت نسب ذكائهم بين (90-110) "وسط" بينما تراوحت نسبة ذكاء 10% بين (120-130) "ذكي"، وكشفت نتائج الدراسة أن 13% من التلاميذ متفوقون بدرجة مقبولة وفقا لتصنيف مقياس وكسلر لذكاء الأطفال والذين تحصلوا على نسب ذكاء تراوحت بين (115-130) وربما تشير هذه النتائج إلى تدخل

عوامل أخرى غير الذكاء في اختبار التلاميذ المتفوقين دراسيا في المدرسة تتمثل في التواصل اللفظي أو التحيز الشخصي أو الخلفية الأسرية.

- دراسة السيد محمد أبو هاشم حسن (1999-2002): تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مسح للبحوث العربية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين عقليا في الفترة من عام (1999) إلى عام (2002) لمعرفة أكثر المحكات استخدمت في التعرف على الموهوبين والمتفوقين عقليا ودرجة اختلاف هذه المحكات باختلاف المرحلة التعليمي(ما قبل المدرسة، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي، والجامعي) والنوع (ذكر، أنثى).

وأهم برامج رعايتهم من خلال مسح البحوث والدراسات العربية في الفترة (1999-2002) وفي سبيل تحقيق ذلك قام الباحث بمسح البحوث والدراسات المنشورة في المجلات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، وتجمع لديه (61) دراسة منها (18) دراسة في مجال الموهوبين و(43) دراسة في مجال المتفوقين عقليا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن أكثر المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين عقليا هي على الترتيب: مقاييس الخصائص السلوكية، ودرجات التحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء ودرجات التحصيل الدراسي معا.

- اختلاف المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين باختلاف المرحلة التعليمية، حيث كان محك الخصائص السلوكية الأكثر استخداما في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، بينما كان محك التحصيل الدراسي الأكثر استخداما في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي.

- اختلاف المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين عقليا باختلاف جنس المفحوص، حيث جاء محك الخصائص السلوكية في المرتبة الأولى بالنسبة للدراسات التي اشتملت العينات فيها على الذكور فقط أو الذكور والإناث معا في حين كان أكثر المحكات استخداما في عينة الإناث هو محك مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي معا.

- دراسة بيرلير ميشيل (1981) "Berler Michael": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أبعاد معينة في السلوك الأبوي والمفهوم الشخصي للأطفال المتفوقين عقليا، طبقت هذه الدراسة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة محلية كبيرة حضرية وسط منطقة كاليفورنيا للأطفال المتفوقين عقليا وقد قيمت أبعاد العلاقة الأبوية بالقبول الأبوي كما أن المفهوم الشخصي للأطفال تم تقييمه بستة نواحي (السلوك، السعادة، القلق، الذكاء، الحالة الدراسية، المظهر الجسماني)، اعتمدت الدراسة على مقياس لتقرير الأطفال عن مخزون السلوك الأبوي ومقياس المفهوم الشخصي كأدوات أساسية لها.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين القبول الأبوي وإدراك الأطفال المتفوقين للمفهوم الشخصي الإيجابي بنواحيه الستة. (Berler Michael, 1981)

- دراسة جونسون ولورانس (1991) Jonson, Lourence: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الآباء لتفوق الأولاد والبنات الصغار المتفوقين عقليا وكذا إدراكهم لملامح ومؤشرات هذا التفوق، تكونت عينة الدراسة من (150) فرد تمثل هذه العينة البنين والبنات وقد استخدمت الدراسة اختبارات الذكاء كأداة رئيسية لها.

تبين نتائج هذه الدراسة أنه على الرغم من أنه لا يوجد اختلاف في حاصل الذكاء للأولاد والبنات إلا أنه وجد اختلاف في إدراك الآباء لملامح التفوق والتميز لدى أطفالهم المتفوقين عقليا من خلال إدراكهم لوقت فراغ أطفالهم وكيفية شغله والمؤشرات المبكرة للقدرة العقلية والكتب المفضلة لأطفالهم.

-دراسة نانسي داي (1999) Nancy day: تهدف هذه الدراسة إلى وصف العلاقة بين الذكاء والإبداع والدافعية ودور النوع وبين الإنجاز الأكاديمي لتلاميذ الصف الخامس للمتفوقين عقليا، واشتملت عينة الدراسة على (71) طالبا متفوق عقليا بالصف الخامس ابتدائي لتقدير العلاقات الفردية والجماعية بين الذكاء والإبداع والدافعية ودور النوع (ذكر أو أنثى) وبين الإنجاز الأكاديمي وقد استخدمت الدراسة نموذج بحث متناسق

للعلاقات الفردية والجماعية بين الذكاء والإبداع والدافعية وطريقة تتاسق الإنتاج اللحظي لـ "بيرسون" كأدوات لها.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الذكاء كان مؤشرا هاما في انجاز الرياضيات والقراءة وكذلك الدافعية فيما لم يكن الإبداع مؤشرا هاما في انجاز الرياضيات ولكنها لم تكن مؤشرا في انجاز القراءة بينما لم تكن الأنوثة مؤشرا هاما في انجاز الرياضيات أو القراءة وبذلك يتضح لنا من نتائج هذه الدراسة أنها تؤيد فكرة أن الذكاء والدافعية من عوامل الإنجاز الأكاديمي للأطفال المتفوقين عقليا بينما الإبداع مازال محل جدال كعامل للإنجاز الأكاديمي لهؤلاء الأطفال المتفوقين عقليا. (Day, 1999)

أوضحت الدراسات السابقة أهمية هذه الفئة وضرورة الاهتمام والتكفل بها نظرا للمشاكل التي يواجهونها نتيجة طاقاتهم وقدراتهم التي لم تكتشف أو لسوء التعامل معها من قبل الأهل والمدرسة مما يعوق ويهدر هذه الطاقات الفائقة ويعرضها للضياع، هذا ما شجع الباحثان من خلال هذه الدراسة على محاولة إيجاد محكات ملائمة للتعرف والكشف عن المتفوقين عقليا بالتالي حماية إمكانياتهم وقدراتهم والاستفادة منها قدر الإمكان.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة "سكينة العكري" في هدفها ألا وهو التعرف على والكشف عن المتفوقين عقليا بالاعتماد على محكي الذكاء والتحصيل الدراسي حيث تهدف هذه الدراسة للكشف عن المتفوقين عقليا من بين المتفوقين أكاديميا من خلال الأدوات الثلاثة واختبار "رافن واختبار" واختبار "وكسلر" والاختبارات التحصيلية النهائية حيث كانت نتائج الدراسة أن 13% فقط من المتفوقين دراسيا هم متفوقون عقليا كما ركزت الدراسة المسحية التي قام بها "السيد محمد أبو هاشم حسن" خلال الفترة من (1999-2002) على معرفة أكثر المحكات استخداما في الكشف عن المتفوقين عقليا باختلاف المراحل التعليمية وكانت نتائج هذه الدراسة كالآتي:

مقاييس الخصائص السلوكية أكثر استخداما في المراحل التعليمية الأولى (ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية) ودرجات التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء أكثر استخداما في المراحل التعليمية المتأخرة (المرحلة الثانوية والجامعية).

وركزت دراسة "بيرلر ميشال" على علاقة السلوك الأبوي ومفهوم الذات عن المتفوقين عقليا حيث توصلت الدراسة أن هناك علاقة وطيدة بينهما وكما حاولت دراسة جونسون ولورانس ويلمان سميث إبراز مدى إدراك الأولياء لملامح ومؤشرات تفوق أولادهم وتشترك الدراستين السابقتين من التأكيد على الدور الهام الذي يلعبه الآباء في الكشف عن أبنائهم المتفوقين عقليا وخصائصهم ومساهماتهم في رعاية التفوق، كما ذهبت دراسة "نانسي داي" على تأكيد أن الذكاء والدافعية من عوامل التفوق الأكاديمي عند المتفوقين عقليا.

وتناولت دراسة "توفيق القفاص" البيئة التعليمية والمناخ التعليمي الملائم الذي يجب توفيره للمتفوقين عقليا من أجل تنمية قدراتهم ورعايتهم، حيث تميزت هذه الدراسة بكونها مطبقة على القائمين على رعاية المتفوقين عقليا من مدرء وأخصائيين ومدرسين في المدارس للتوصل إلى البيئة الأنسب لهذه الفئة، أما دراسة "القريطي" فقد تطرقت إلى معالجة الحاجات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون عقليا في البيت والمدرسة وكان على رأس هذه الحاجات عدم توفر محكات كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.

وتتفق جل هذه الدراسات في تناولها بالدراسة والتحليل لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لما لهذه المرحلة من أهمية في إبراز مظاهر التفوق العقلي، وأن اكتشاف المتفوقين عقليا أول وأهم خطوة لأي دراسة أو مشروع يهدف إلى رعايتهم حيث يترتب على هذه الخطوة آثار مصيرية.

من هذه الخلفية النظرية التي تناولت عدة دراسات نوقش فيها موضوع التفوق العقلي بجوانبه المختلفة، بداية بمحكات الكشف عنهم ثم إلى دور الأولياء في هذه العملية والمشكلات التي يعانون منها، وما هي خصائص المناخ التعليمي المناسب لهم، تأتي هذه الدراسة كمحاولة بسيطة لتحديد بعض المؤشرات للتعرف عن المتفوقين عقليا بالمرحلة الابتدائية وتسليط الضوء على هذه المؤشرات التي يمكن أن تساعد المختصين في مجال العمل الميداني على الكشف والتعرف عن هذه الفئة وبالتالي إنقاذها من الضياع.

الفصل الثاني:

الفصل الثاني: التفوق العقلي

تمهيد

- 1 - تعريف التفوق العقلي
- 2 - المفاهيم المتعلقة بالتفوق العقلي
- 3 - النماذج النظرية المفسرة للتفوق العقلي
- 4 - سمات وخصائص المتفوقين عقليا
- 5 - النمو المعرفي عند الطفل في المرحلة الابتدائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر المتفوقون عقليا ركيزة أساسية وضرورية لمجتمع متقدم، ويعد الاهتمام بهم حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي، وهذا ما يؤكد الحاجة إلى البحث والتعرف عنهم، ثم تهيئة سبل رعايتهم والعمل على حسن استثمار طاقتهم لحصد انجازاتهم.

وانطلاقا من هذا سيتم التطرق في هذا الفصل إلى التعرف عن التفوق العقلي وأهم المصطلحات المشابهة، والنظريات التي فسرتة، بالإضافة إلى أهم سمات وخصائص الأطفال المتفوقين عقليا.

1 تعريف التفوق العقلي

1 1-التعريفات السيكومترية (الكمية):

وهي التي تعتمد أساسا كليا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحني التوزيع الطبيعي إلى نسب مئوية، حيث يختلف تعريف المتفوق تبعا لدرجة التفوق التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين المتفوق وغير المتفوق كأن نقول مثلا الطالب المتفوق هو من كانت نسبة ذكائه (130) فأكثر أو هو من يقع فوق المئين (95) أو يقع ضمن أعلى (5%) من مجتمع المدرسة أو المنطقة التعليمية، على محك معين للقياس والاختبار. (مفوق، 2011، 29)

والأشخاص المتفوقون عقليا عموما يمتازون بنسبة ذكاء تفوق (125 - 130) لكن لا نستطيع تعريفهم بالتفوق العقلي فقط بنسبة الذكاء. (Milanie، 2008)

يركز هذا التعريف على القدرة العقلية العامة التي تقيسها اختبارات الذكاء باعتبارها المعيار الوحيد في تصنيف المتفوقين عقليا.

1 2-تعريفات الخصائص السلوكية:

توصلت دراسات وبحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أن الأطفال المتفوقين عقليا يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم كحب الاستطلاع وسرعة التعلم وحب المخاطرة والمبادرة والمثابرة، وقد رأى بعض الباحثين أن هذه السمات صالحة كإطار مرجعي لتعريف التفوق العقلي والتعرف عن المتفوقين عقليا، ومن التعريفات المعتمدة على أساس السمات السلوكية تعريف "در" (Durr)، ويشير هذا التعريف أن الطفل المتفوق عقليا يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرتهم على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي، وتنوع كبير في الميول.

(عياصرة وعزيزي، 73)

يعتمد هذا التعريف في تصنيفه للمتفوقين عقليا على أساس سمات وسلوكيات
ينفردون ويتميزون بها عن غيرهم.

2 - التعريفات المرتبطة بحاجات وقيم المجتمع:

وهي التعريفات التي تستند لحاجات المجتمع وقيمه السائدة وتبعا لنوع الإيديولوجية
السياسية والاقتصادية والمعتقدات السائدة ولهذا فهي ليست جامدة بل هي متأثرة بمحددات
الزمان والمكان وبالتالي فإن المتفوق في مجتمع بدائي يختلف عن التفوق في مجتمع متقدم
تقنيا وصناعيا وبناء على ذلك يكون تعرف المتفوق عقليا كما يلي:

الطفل المتفوق عقليا هو الذي يكون أدائه متميزا بصورة تخدم أهداف المجتمع وقيمه
وتلبي حاجات ذات قيمة بالنسبة له كمجتمع إنساني. (مفتود، 2011، 30)

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التعريف يعتمد على حاجات وقيم المجتمع دون اعتبار
لحاجات الفرد نفسه، بالإضافة إلى اتساع وشمولية مفهوم التفوق العقلي.

3 - التعريفات التربوية:

ويقصد بها التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج
تربوية متميزة بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس لتلبية احتياجات الأطفال المتفوقين
عقليا وتندرج التعريفات المقبولة عالميا ضمن هذا الإطار. (عياصرة وعزيزي، 38)

يركز هذا التعريف على ضرورة تخصيص برامج ومناهج تربوية للأطفال المتفوقين
عقليا نظرا لتمييزهم.

ويعتبر مفهوم التفوق العقلي كغيره من المصطلحات النفسية والتربوية، حيث أنه من
الصعب وجود إجماع على ماهيته، ويختلف الباحثون حول تعريفه باختلاف اتجاهاتهم
النظرية وخبراتهم العلمية.

وقد توصل المؤتمر الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين المنعقد في برشلونة عام (2001) لتعريف شامل هو أن التفوق العقلي سمة إنسانية تتشكل من القدرة العقلية العامة والقدرة على التفكير الإبداعي، والتحصيل الأكاديمي رفيع المستوى على جانب السمات والخصائص السلوكية، فحسب هذا التعريف يقوم التفوق العقلي على أساس عدة معايير:

- نسبة ذكاء مرتفعة نقيسها بواسطة اختبارات الذكاء الفردية والجماعية.

- مستوى عال من التفكير الإبداعي ونقيسه بواسطة اختبارات التفكير الإبداعي.

- مستوى تحصيل أكاديمي رفيع ونقيسه بواسطة الاختبارات التحصيلية.

- السمات أو الخصائص السلوكية ويتعرف عليها بواسطة مقاييس السمات.

(صباحي، 2002، 247)

والمتفوقون عقليا هم الطلبة الذين يعطون دليل قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والأكاديمية والسلوكية الخاصة. (جروان، 2002، 59)

وحسب عبد السلام عبد الغفار: المتفوق عقليا هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد شرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة، ويناقش هذا التعريف بشيء من التفصيل ضمن جوانب يتضمنها:

الجانب الأول:

يرى أن المتفوق عقليا هو من وصل فعلا إلى مستوى معين في أدائه أي تحقيق ما لديه من طاقات عقلية ممتازة واستثمارها للوصول إلى مستويات مرتفعة من حيث الأداء في مجالات معينة ترتبط بالتكوين العقلي له، والمحك هنا هو المستوى الذي وصل إليه الفرد في أدائه.

الجانب الثاني:

هو أن يكون هذا المستوى أعلى من مستوى العاديين.

الجانب الثالث:

هو أن يكون هذا الأداء في مجال عقلي تقدره الجماعة وهذا أمر يتوقف على نوع الحياة التي تحياها الجماعة.

كما أن هذا التعريف يحتوي عدة مضامين أهمها:

مضمون إجرائي: يمكن من خلاله قياس التفوق في صورة أداء.

مضمون معرفي: يربط بين التفوق العقلي والنشاط الذهني للفرد.

مضمون قيمي: يضع مستوى معين للأداء العقلي يمكننا على أساسه وضع الفرد ضمن قائمة المتفوقين عقليا.

مضمون ثقافي: يجعل تحديد الأداء العقلي ذي المستوى المتفوق مسألة تختلف من مجتمع لآخر حسب مستواه الثقافي والحضاري. (سليمان وغازي، 2001)

وحسب قانون "جافتس" لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا: فالأطفال

أو الشباب المتفوقون عقليا هم الذين يؤدون أو يظهرون الإمكانية للأداء في المستويات العالية من الإنجاز مقارنة مع الآخرين ممن في مثل عمرهم أو خبرتهم أو بيئتهم، حيث يظهرون قابلية عالية للأداء في مجالات الذكاء والإبداع والفن.

(البطاينة وآخرون، 2007، 46)

ويعرف الأطفال المتفوقون عقليا على أنهم أولئك الذين يتم تحديدهم من قبل

أشخاص مؤهلين مهنيا، على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء، أو الإنجاز أو الاتصاف بالكفاءة في القدرة العقلية العامة والأداء الأكاديمي والتفكير الإبتكاري والتمتع بصفات سلوكية خاصة تميزه عن غيرهم، وفي ما يلي شرح لأهم مجالات التفوق العقلي:

- القدرة العقلية العامة التي تظهر من خلال:

- مخزون كبير من المعلومات العامة واتساع نطاق استخدام وتعبير الطفل لها.
 - استخدام مفردات لغوية ذات مستويات عالية من التجريد.
 - القدرة على الاستدلال وإدراك العلاقات بصورة تفوق أقرانه ممن في عمره الزمني.
- الأداء الأكاديمي:

يظهر في ارتفاع الأداء الأكاديمي في الاختبارات التحصيلية عموماً أو في مجال معين كالرياضيات أو اللغات أو القدرة العددية، وعادة ما يحصل الطالب على درجة لا تقل عن 90% في الاختبارات التحصيلية ويصنف الطالب ضمن أفضل 15 % من زملائه ممن في مثل عمره الزمني.

- التفكير الابتكاري:

وهي القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة أو تجميع العناصر والوحدات المعرفية المتناثرة في معان وأطر معرفية ذات معاني جديدة.

- السمات السلوكية:

وهي خصائص يتميز بها كل متفوق عن الآخر منها المعرفية، الجسمية والانفعالية كالقدرة على القيادة وإدارة الذات.

يتواجد الأطفال المتفوقون عقلياً بنسبة (2.3%) من الأطفال المتمدرسين ويمتازون بانتباه انتقائي لفترة طويلة وبقظة مستمرة ومستويات ثابتة ومرتفعة في كل من (اللغة والذاكرة، التكيف، الدافعية الخ...). (Quinchon، 2012)

2- المفاهيم المرتبطة بالتفوق العقلي

- الموهبة Talent:

حسب منصور والتويجي: فإن الموهبة هي قدرة خاصة موروثة كالقدرة الرياضية أو الفنون العامة. (القريطي، 2005، 135)

وحسب مرسى: هي الاستعداد الخاص للنبوغ في الأدب والموسيقى والفنون والمهارات المختلفة.

ويمكن القول أنها سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف أو هي الاستعداد الفطري الذي تصقله البيئة الملائمة، حيث تظهر الموهبة في مجال معين مثل الرسم والشعر وغيرها.

- العبقرية Génie:

هي أعلى مدى يمكن أن تبلغه القدرة العقلية بشكل عام أو في ما يتعلق بقدرات خاصة حيث تزيد درجة العبقرية عن 170 درجة في مقياس الذكاء.

(الميلادي، 2003، 4)

وهي القدرة على الأداء الخارق في مجال ما، وعلى تقديم انجازات رفيعة المستوى أو فائقة الندرة والأصالة - في هذا المجال - على المستوى الإنساني ولا تقتصر فقط العبقرية على وصف من لديهم مستويات عليا في سلم الذكاء بل قد تكون العبقرية في مجالات أخرى كالقيام بابتكارات واستحداثات لم يتوصل إليها الأفراد العاديون. (سليمان، 2010، 58)

ويستخدم هذا المصطلح للدلالة فقط على الإنتاج الفد المتميز سواء في مجال العلم أو الفن أو التكنولوجيا. (موسى، 2003، 14)

- الإبداع :créativité:

هو ذلك النشاط الذي يفتق على العكس من الإتياع والتقليد، ولذا فإن الإنتاج الذي يتصف بالإبداع تتوفر في صياغته النهائية صفات الجدة والحدائة وإن كانت ناصره الأولية محددة من قبل. (عشوي، 2010، 394)

- الذكاء Intelligence:

يعرف الذكاء على أنه كيان عقلي مبني في الأساس على قدرات الاستدلال والقدرات اللغوية، وبتعكس ذلك في اختبارات الذكاء المقننة. (العنيزات، 2006، 28)

حيث أن هناك عدد كبير من تعريفات الذكاء تختلف باختلاف تبني الباحثين للنظريات من حيث طبيعته وتكوينه.

فحسب "سبيرمان": هو القدرة على إدراك الخبرة وإدراك العلاقات والمتعلقات ويقصد هنا بالعلاقات أي الارتباطات التي يمكن إدراكها بين الأشياء، أما المتعلقات فيقصد بها الأشياء التي توجد بينها علاقات.

وحسب "ابنجهانوس": فالذكاء هو نشاط فعال يعمل على التكامل وفهم العناصر المختلفة في شكل موحد وفي كل له معنى.

وحسب "وكسلر": هو القدرة الكلية لدى الفرد على التعرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة. (النفيعي، 2001، 13)

3- النماذج النظرية المفسرة للتفوق العقلي

3 1- النظرية الأحادية للذكاء (نظرية العامل الواحد):

تصور وجهة النظر هذه القدرات العقلية على أنها فطرية تعود للوراثة أكثر مما تعود للتربية، لذا يعد الذكاء تبعا لذلك عبارة عن كيان عقلي موحد، مبني في الأساس على قدرات الاستدلال والقدرات اللغوية وبتعكس في اختبارات الذكاء المقننة التي تصنف الأشخاص

على أنهم ذوو قدرات عقلية مرتفعة أو منخفضة أو متوسطي الذكاء حسب منحى التوزيع الإعتدالي.

تبنى هذه النظرة الفريد بينيه (1908) "وتيرمان" (1916)، وهي من أولى النظريات التي تبنت مفهوم الذكاء وقياسه وهي تقوم افتراض أن الذكاء أحادي الأصل أو هو قدرة عامة تقف خلف جميع النشاطات العقلية. (العنيزات، 2006، 28)

-نظرية الفريد بينيه:

هو أول من وضع مفهوم العمر العقلي الذي يعني نمو الذكاء، وفي سنة (1905) توصل بينيه بمساعدة "سيمون" إلى وضع أول اختبار فردي متكامل للذكاء، يقيس العمليات العقلية المعقدة مثل: الانتباه، الذاكرة، الحكم، الاستيعاب والفهم، وبابتكار "بينيه" اختبار الذكاء الذي قاد إلى قياس القدرات العقلية المرتفعة يكون قد مهد الطريق للبحث في مجال المتفوقين عقليا. (مفتود، 2011، 43)

-نظرية لويس تيرمان:

اعتبر أن الذكاء عمل أحادي غير قابل للتحليل وبالتالي فإن قياسه كسمة موحدة هو الخيار الوحيد. (النفيعي، 2001، 43) ويرتبط اسم "تيرمان" بعلم النفس الموهبة وتعليم المتفوقين عقليا فقد كان رائدا في الدراسات التي استهدفت تحديد وسائل التعرف على المتفوقين عقليا. (مفتود، 2011، 44)

3 2 نظرية العاملين:

-نظرية سبيرمان:

حيث أكد "سبيرمان" أن أفضل الطرق للتعرف على طبيعة الذكاء ومكوناته هو دراسة الذكاء للتعرف على ماذا تقيس، حيث يؤكد "سبيرمان" أن الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء، كما كان لديه أسلوب إحصائي جديد استخدمه في تحليل اختبارات الذكاء للتعرف على معاملات الارتباط بينها، ومن ثم التعرف على العوامل المشتركة واختصارها إلى العوامل الأساسية المكونة لهذه الاختبارات وهو ما سماه بأسلوب التحليل العاملي

حيث استخدم مجموعة من الاختبارات العقلية وطبقها على عينة من الأطفال، ثم أوجد معاملات الارتباط بين هذه الاختبارات واستخرج منها مصفوفة معاملات الارتباط والتي أخضعها للتحليل العاملي، واستنتج منها نظرية العاملين. (النفيعي، 2001، 18)

-نظرية بيرت:

قام العالم "بيرت" بإجراء عدة تعديلات على نظرية سبيرمان حيث طورها إلى صورتها النهائية، وأطلق عليها اسم جديد هو النظرية الهرمية للقدرات، والتي تقترح أن هناك عاملا عاما له الأهمية الأولى في تنظيم القدرات العقلية، يأتي بعده عدد من العوامل الطائفية، ويتضمن كل عامل طائفي عدد من العوامل الخاصة وكل عامل خاص يتضمن عدد من العوامل النوعية.

3 3 -نظرية العوامل المتعددة:

-نظرية تيرسون:

في الوقت الذي كانت تجري فيه التحليلات العاملية لاختبارات الذكاء في بريطانيا والتي نتج عنها نظرية العاملين لـ "سبيرمان" ثم النظرية الهرمية للقدرات لـ "بيرت"، كانت تجري بحوث مماثلة في أمريكا، استخدمت منهج التحليل العاملي في دراستها للذكاء ولكنها خرجت بنتائج تختلف عن نتائج البحث في بريطانيا، حيث نتج عنها نظرية أخرى هي نظرية العوامل المتعددة للقدرات التي يعتبر العالم "تيرسون" من روادها الأوائل وتقتصر هذه النظرية أن النشاط العقلي يتكون من قدرات عقلية أولية مستقلة عن بعضها البعض، وأنه لا وجود لما يسمى بالعامل العام، والذي يربط هذه القدرات جميعا وقد اقترح "تيرسون" ست قدرات عقلية وهي: الاستيعاب، والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، العلاقات المكانية، والذاكرة والإدراك، والاستدلال.

-نظرية جيلفورد:

يعتبر النموذج الذي اقترحه "جيلفورد" للتكوين العقلي عام (1959) هو أحدث النماذج لنظرية العوامل المتعددة سماه نموذج المصفوفة والذي أكد من خلاله أن النشاط

العقلي يتكون من ثلاثة أبعاد، البعد الأول يتعلق بمحتوى النشاط العقلي، والبعد الثاني يتعلق بكيفية عمل النشاط العقلي، والبعد الثالث يتعلق بنواتج النشاط العقلي.

(النفيعي، 2001، 18-19)

- نظرية ستيرنبرج:

تقوم نظريته على تحليل مكونات الذكاء استلهمها من تحليله للأساليب التي يستخدمها الإنسان عندما يقوم بحل المشكلات في حياته العامة، وأطلقت عليها النظرية الثلاثية للتفوق.

وهي التفوق الأكاديمي ويمكن قياسه بالقدرة على حل المشكلات والتفوق العملي، والذي يستخدم في مواقف الحياة اليومية وليس من السهل قياسه، لعدم سهولة حصر مواقف الحياة وقياسها نظرياً، والتفوق الإبداعي والذي يتجلى في اكتشاف حلول جديدة أو اكتشاف حلول مختلفة غير مألوفة. (العنيزات، 2006) ويؤكد "ستيرنبرج" على أن التفوق العقلي يتوقف على التفاعل الشخصي متمثلاً في وظائف السيطرة المخية التي يقوم بها.

(سليمان، 2010، 61)

3 4 نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر:

حدد "جاردنر" مفهوم التفوق في النقاط التالية:

- القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية.
- القدرة على توليد الحلول جديدة للمشكلات .
- القدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة.

وهذا المفهوم للتفوق ارتكز في الأساس على وجود سبعة أنواع من الذكاء وهي: الذكاء اللغوي (اللفظي)، الذكاء المنطقي (الرياضي)، الذكاء المكاني (البصري)، الذكاء الموسيقي (الإيقاعي)، الذكاء الجسمي (الحركي)، الذكاء الشخصي (الذاتي)، الذكاء الاجتماعي (التفاعلي). (العنيزات، 2006، 32)

4- سمات وخصائص المتفوقين عقليا

مما لا شك فيه أن المتفوقين عقليا يمتازون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم، وقد حظيت هذه الخصائص والسمات باهتمام كبير من طرف الباحثين والدارسين، حيث أجمعوا على أن السمات والخصائص المرتبطة بالمتفوقين عقليا تعتبر من أهم الدلائل والمؤشرات التي تدل على وجود التفوق، وتكمن أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في إتفاق الباحثين في مجال تعليم الطلبة المتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية الكشف عنهم وكذا الاختيار الملائم للبرامج التربوية والإرشادية. (عياصرة، وعزيزي، 2012، 101) ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

4 1- الخصائص العقلية:

- القدرة العقلية العالية تظهر في الأداء المرتفع في اختبارات الذكاء المقننة حيث يكون العمر العقلي أكبر من العمر الزمني.
- قدرة فائقة على الاستنتاج والتعليل والتعميم ومعالجة المعنويات والتفكير المنطقي.
- الموضوعية المجردة في التفكير والقدرة على التعامل مع النظم الرمزية ومحاولة تعلم الأشياء قبل الوصول إليها. (الصاعدي، 2007، 35)
- الطلاقة الفكرية واللفظية. (العزة، 2002، 68)
- القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة والتركيز لوقت أطول.
- القدرة على الاستيعاب والفهم والتخطيط الجيد والتقويم. (الحسيني، 2006، 17)
- القدرة على القيام بأعمال عقلية شديدة الصعوبة وحل المشكلات بطرق متعددة.
- مرونة التفكير وتحمل الغموض وتحمل الأخطاء. (دبراسو، 2009، 6)
- القدرة على توظيف الأفكار والمهارات المكتسبة والاستفادة من خبرات الآخرين.

- حصيلة عالية من المفردات خاصة الكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.
- قدرة عالية على التقييم.

- لديه قدرة على إيصال أفكاره للآخرين بسهولة. (محمد، 23)

- القدرة على تنظيم التفكير من خلال بنية فكرية معرفية متميزة.

- القدرة على التفكير الرياضي غير المنطقي (التفكير المتشعب). (Padilla, 2009)

4 2 - الخصائص الأكاديمية:

- الرغبة الذاتية والاستعداد والإقبال على التعلم.

- يتعلمون مهارات القراءة مبكرا.

- يهتمون بالكتب ويحتفظون بالمعلومات التي يكتسبونها. (البطانية وآخرون، 2007، 56)

- يتعلمون بسهولة وسرعة ويسر لذلك لا يحتاجون إلى تكرار الإرشادات وإعادة الإيضاحات، واستخدام الذكاء بشكل جيد في التعلم، كما أنهم أقدر على تطبيق ما تعلموه لحل ما يعترضهم من مشكلات. (صفوت، 2005، 78)

- ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي، حيث يكون ترتيبهم من الأوائل في صفوفهم الدراسية.
(يحي، 2006، 298)

- يبدون قدرا عاليا من الفهم القرائي للمواد القرائية التي تبدو صعبة.

- يستخدمون تراكيب متقدمة من الجمل والتعابير. (الزيات، 2002، 121)

- الامتياز بحب الاستطلاع والاستكشاف والتعلم والتقصي وتوجيه الأسئلة.

(سليمان وغازي، 2002، 62)

4 3 - الخصائص الجسمية:

- مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي، ولا يعني بالضرورة أن كل طفل متفوق عقليا لا بد أن يكون أكثر طولا ووزنا وأوفر صحة عن غيره من الأطفال العاديين. (سليمان وغازي، 2002، 52)

- صحيح البنية الجسمية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.

(المعايطة والبواليز، 2004، 55)

- خالي نسبيا من الاضطرابات العصبية.

- متقدم قليلا في نمو عظمه، وأقل عرضة للعيوب الصحية. (مفتود، 2011، 46)

إن القوة والسلامة الجسمية ليست دليلا على التفوق وإنما مصاحب لهما.

4 4 - الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

- التمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية تفوق أقرانه.

- القدرة العالية من الاتزان الانفعالي وضبط النفس.

- الإرادة القوية والإصرار وعدم الإحباط بسهولة والصبر. (الصاعدي، 2007، 36)

- التطور المبكر للكمالية والمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.

(القمش والمعايطة، 2007، 278)

- القدرة على اتخاذ القرار والشخصية القيادية والقدرة على فهم القضايا الاجتماعية والحياتية. (كوافحة، 2003، 43)

- الميل إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات.

- يتميزون بمشاعر الفكاهة والمرح.

- الالتزام بالمنظومات القيمية في المجتمع. (البطانية وآخرون، 2007، 57)

- يتمتعون بمكانة اجتماعية مرموقة وعلاقات اجتماعية ايجابية. (Gallagher، 1983)

- يشعرون بالحرية ويقاومون الضغوط الاجتماعية وتدخل الآخرين في شؤونه.

- قادرون على كسب الأصدقاء ويميلون لمصاحبة الأكبر منهم ويفضلون صداقة المتفوق على العادي.

- تقبل النقد والاقتراحات من الآخرين ويتحمل المسؤولية ويبادر في اقتراح حلول للمشكلات ويتسم سلوكه بالتحدي.

- التفاعل الواسع وإدارة الحوار والمناقشات.

- يظهر الكفاءة الذاتية وينتقد وقيم نفسه. (مفتود، 2011، 47)

- التوافق وحسن التكيف مع المواقف والأحداث والعلاقات الجيدة مع الآخرين.

(Padilla، 2009، 6)

5-النمو المعرفي للطفل في المرحلة الابتدائية (7-12 سنة)

ينظر بياجيه إلى الذكاء على أنه الوظيفة الأساسية للحياة، الذي يساعد العضوية على التكيف، ويفترض أنه شكل من التوازن في البنية المعرفية المكونة من أنظمة منطقية متماسكة تكمن وراء تفكير الأطفال، وتنعكس في أدائهم العقلي، حيث يعتبر الذكاء عملية تفاعلية بين البنيات المعرفية الداخلية للفرد وبين البيئة الخارجية ويتم النمو نتيجة لهذا التفاعل، ويمر الطفل بعدة مراحل أساسية في نموه المعرفي، حيث أنه في مرحلة التمدرس الأولى (الابتدائية)، أي من سن السابعة حتى الحادية أو الثانية عشر التي يسميها "بياجيه" المرحلة العيانية- العملية، وتتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل على تكوين تمثيلات عقلية أو ذكريات عن الأحداث ومعالجتها بشكل ايجابي ونشط، كما تتميز بعدم القدرة على التفكير المجرد، حيث يظهر الطفل ما يسمى بظاهرة الاحتفاظ بمفهوم أو فكرة معينة على أساس الشكل فقط. (الجلالي، 2011، 159-161)

ويكون النمو العقلي في هذه المرحلة سريع ويبدأ الطفل بتعلم المهارات الأساسية في القراءة، والكتابة والحساب والملاحظة والإدراك، وتزداد قدرته على التذكر خاصة الأشياء التي تقوم على الإدراك والفهم، ويتدرج التفكير خلال هذه المرحلة من التفكير الحسي ليصل إلى التفكير المجرد، حيث يستطيع الطفل حل المشكلات بدلا من المحاولة والخطأ، ويزيد اهتمامه بالصور والرسوم التي تنتشر في الكتب والمجلات. (معوض، 1994، 227)

خلاصة الفصل

بعد التعرف على طبيعة المتفوقين عقليا من حيث تعريفهم، وعرض أهم سماتهم وخصائصهم العقلية والأكاديمية والاجتماعية نستنتج أن هؤلاء الأطفال المتفوقين عقليا باعتبارهم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، يحتاجون إلى تكفل ورعاية خاصة، تبدأ أولاً بعملية الكشف والتعرف عليهم ومعرفة مجالات تفوقهم، لتقديم البرامج المناسبة والرعاية الشاملة في جميع المجالات النفسية والاجتماعية والصحية والتربوية.

الفصل الثالث:

الكشف عن المتفوقين عقليا

تمهيد

- 1 - تعريف الكشف عن المتفوقين عقليا
- 2 - أهمية الكشف عن المتفوقين عقليا
- 3 - محكات الكشف عن المتفوقين عقليا
- 4 - صعوبات الكشف عن المتفوقين عقليا

خلاصة الفصل

تمهيد:

ظلت قضية الكشف عن التفوق العقلي قضية مركزية، حيث تعتبر المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف لرعايتهم، وهي عملية في غاية الأهمية كونها يترتب عليها اتخاذ قرارات مصيرية يصنف بموجبها الطالب على أنه متفوق عقليا أو غير ذلك، كما أن نجاح البرامج المقدمة لهم يتوقف على دقة الكشف عنهم وملائمة الإجراءات المتبعة في انتقائهم، حيث يعتبر هذا الأمر غاية في الصعوبة لذا اختلف المتخصصون حول وسائل وطرق الكشف عنهم، وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الكشف عن المتفوقين عقليا وأهميته ومحكات التعرف عنهم، وأهم المشكلات التي تواجه عملية الكشف.

1 تعريف الكشف عن المتفوقين عقليا

أشار القريطي (2005)، إلى أن العمل بمجال التفوق العقلي والتعامل مع هذه الفئة يتم من خلال مرحلتين تكامليتين لا يمكن فصل احدهما عن الأخرى، حيث أن الهدف النهائي من الاستثمار في مجال المتفوقين عقليا يتمثل في الاستغلال الأمثل والكامل للقدرات العقلية المتميزة التي يمتلكها المتفوق، ولا يمكن تحقيقها إلا من خلال تكامل هاتين المرحلتين وهما: مرحلة الكشف ومرحلة الرعاية، وما يهمننا هنا هو مرحلة الكشف.

(مصيري، 2008، 38)

ويعتبر مصطلح الكشف مصطلح تم استعارته من المجال الطبي، ويقصد به في هذا المجال التعرف ضمن مجتمع بإخضاعهم للفحوصات قصد اتخاذ التدابير الوقائية والعلاجية اللازمة.

ويعرف الكشف في المجال التربوي بأنه ذلك الإجراء الوقائي الذي يهدف إلى تحديد المؤشرات والعلامات الممثلة للعرض من أجل التدخل وتقديم الخدمات التربوية.

(مراكب، 2011، 79)

وتتمثل عملية الكشف عن المتفوقين عقليا في تلك الإجراءات والأدوات المستخدمة للتعرف على أصحاب القدرات العقلية أو المتفوقين عقليا، ومجال التفوق الذي يتمتعون به ويمكن الإشارة إلى أن هذه المرحلة أقرب ما تكون إلى عملية التقييم.

(مصيري، 2008، 38)

2 أهمية الكشف عن المتفوقين عقليا

تبدو أهمية الكشف والتعرف على الأطفال المتفوقين عقليا في النقاط التالية:

- أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال بصفة عامة، وللمتفوقين منهم بصفة خاصة، حيث يؤدي الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات كما يؤدي إلى احتمالية أكبر لظهور القدرات.

- إمكانية وسهولة التعرف على القدرات والسلوكيات التي تعكس التفوق، تزداد في حالة وجوده بشكل لافت، حيث يكشف التفوق عن نفسه في مرحلة الطفولة.

- أن نتائج البحوث والدراسات انتهت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة وإيجابية بين الدافعية المرتفعة في مرحلة الطفولة، وتطور القدرات العالية في مرحلة المراهقة.

- أن الباحثين يؤكدون على ضرورة الكشف على المتفوقين مبكرا، حيث كشفت تجاربهم وبحوثهم عن وجود قدرات غير عادية عند الأطفال تبدأ بالظهور في السنوات الأولى من العمر، وأن الأطفال يكونون قادرين على حل أعقد الألغاز، وتذكر أدق التفاصيل لأحداث مروا بها.

- يذكر التربويون أن عملية الكشف والتعرف يتعين أن تتم في مرحلة مبكرة فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة رياض الأطفال، فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في الصف الثالث ابتدائي. (سليمان، 3)

- إن التعرف المبكر على الأطفال المتفوقين عقليا، يعتبر خطوة مهمة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من امكانياتهم، وإذا لم يتم الكشف والتعرف عنهم في وقت مناسب فإنه يصبح من العسير مواجهة احتياجاتهم، وقد يتعرضون لخبرات تسيء الاستغلال الأمثل لقدراتهم، فقد يضيع وقتهم داخل حجرة الدراسة دون جدوى. (سليمان وغازي، 2001، 107-108)

3 - المحكات المعتمدة في الكشف عن التفوق العقلي

يعتمد الكشف والتعرف عن الأشخاص المتفوقين عقليا على التعريف المستخدم للتفوق العقلي. (البطانية وآخرون، 2007، 61)، حيث أن الإلمام بالتعريفات والمفاهيم يمكن أن يساهم في الأساليب المتعددة للتعرف والكشف عن المتفوقين عقليا، حيث أخذت التعريفات مناحي عدة فمنها ما يركز على نسبة الذكاء والقدرات العقلية العامة أو الخصائص والسمات الشخصية ومنها ما يركز على النتاج الإبتكاري للمتفوق وغيرها، فمن الضروري تحديد التعريف العام للتفوق العقلي الذي يعتبر الأساس النظري القاعدي الذي تستند عليه عملية الكشف بشكل عام (فخرو، 2015، 31)

وتتم هذه العملية على أفضل نحو ممكن إذا استخدمنا عدة طرق وأساليب في وقت واحد أو ما يسمى بالتشخيص متعدد المحكات. (القريطي، 2005، 172)

ومن المنبئات أو المحكات المستخدمة في التعرف على المتفوقين عقليا يطلق عليه الأساليب الأساسية الموضوعية التي لا غنى عنها وأخرى يطلق عليها الأساليب التكميلية أو المكملة التي يتم اللجوء إليها تحقيقا لمزيد من دقة الكشف والتعرف عن المتفوقين عقليا.

3 1 - الأساليب السيكومترية (اختبارات الذكاء):

تعتبر اختبارات الذكاء من الأدوات الأساسية في الكشف والتعرف على الأشخاص المتفوقين عقليا، خاصة اختبارات الذكاء الفردية التي تقيس القدرة العقلية العامة في الجوانب المعرفية التي يعبر عنها بنسبة الذكاء.

وتقيس اختبارات الذكاء قدرات عقلية مختلفة مثل الاستيعاب العام للحقائق، والقدرة على حل المشكلات والانتباه والتركيز والتنظيم البصري والتآزر البصري الحركي.

(البطانية وآخرون، 2007، 73)

حيث يعتبر الذكاء أفضل تعبير عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد وقد اختلف المتخصصون في تحديدهم لمعاملات الذكاء الدالة على التفوق فحدده "تيرمان" بـ (140) نقطة فما فوق، واختارت "هولنجورث" (130) نقطة كحد أدنى للتفوق العقلي، ويؤكد "بالدوين" أن معامل الذكاء ينبغي أن لا يقل عن (130) نقطة على اختبار "ستنانفورد بينيه" أما "دنلاب" فاقترح مستوى ذكاء قدره (120) نقطة كحد أدنى لتحديد التفوق العقلي.

ويمكن أن نشير إلى أن هناك شبه اتفاق على (130) نقطة ذكاء على اختبار ذكاء فردي هي الحد المناسب لتحديد المتفوق عقليا في ضوء محك الذكاء لمن يعتبر أن اختبار الذكاء محكا مناسباً. (سليمان، 2010، 72)

وتتمتع اختبارات الذكاء خاصة الفردية منها بأفضل الخصائص السيكومترية التي ينبغي توفرها في الاختبارات النفسية والتربوية المقننة، فلها بيانات صدق وثبات لا حصر لها مقارنة مع غيرها من الأساليب الاختبارية وغير الاختبارية، بالإضافة إلى أنها تزود القائم بتطبيقها بمعلومات مهمة يحصل عليها عن طريق ملاحظته لأداء الطفل أثناء جلسة التطبيق، حيث تفيد هذه المعلومات في رسم صورة أكثر شمولية حول خصائص الطفل السلوكية، مثل طول فترة انتباه الطفل وقدرته على حل بعض المشكلات، وإتباع التعليمات والقدرة على التركيز والتحمل والمثابرة والتنظيم والتنسيق والتأمل، مقابل التسرع وردود فعله نحو المهام التي تتطلب الجدة. (سليمان، 16)

وقد اعتمدت هذه الدراسة على اختبار "مكعبات كوس" الأدائي لقياس القدرة العقلية (الذكاء) كونه يتماشى مع عمر الفئة المستهدفة (سنة ثالثة وخامسة ابتدائي)

3 2 مستوى التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي احد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ في المدرسة، وينظر إلى التحصيل باعتباره متغيرا معرفيا، كما يمثل أهمية كبيرة وخاصة في تقييم الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي، وينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه أن يحصد الطالب أعلى المراتب في المستقبل، ومن خلاله يحدد المستوى الأكاديمي للتلميذ، كما يمثل المعرفة المكتسبة أو تطور المهارات في المواضيع المدرسية التي تحدد من

خلال درجات الاختبارات أو تقديرات المعلمين، ويحقق التلاميذ المتفوقون عقليا نتائج دراسية ممتازة ومتفوقة مقارنة بأقرانهم العاديين. (Crouzet, 2008)

وقد ظهرت عدة تعريفات للتحصيل الدراسي نتيجة للاهتمام الذي حضي به من قبل علماء النفس ومن هذه التعريفات نذكر:

- حسب قاموس علم النفس (1991): هو مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة.

(الخالدي، 2003، 90)

كما عرف التحصيل الدراسي أيضا على أنه المستوى الذي وصل إليه الفرد في تحصيله لمواد الدراسة والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد في جميع المواد الدراسية.

(نصر الله، 2004، 40)

- وحسب أديب الخالدي: هو نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة. (الخالدي، 2003، 92)

ويعتبر المستوى الدراسي للتلميذ من أكثر المحكات استخداما في التعرف على المتفوقين عقليا بعد اختبارات الذكاء الفردية، على أساس أن ارتفاع مستوى التحصيل يعد مؤشرا على تفوق الطفل وسرعة فهمه واستيعابه، حيث يوصي 87% من مجموع (204) من الخبراء في تربية المتفوقين عقليا بأهمية استخدامه، ويكون التحصيل بنسبة 85% فما فوق، أو الترتيب المتقدم في الصف أو المدرسة أو نسبة النجاح العالية.

(سليمان، 2010، 84)

3 3 مقاييس الخصائص السلوكية:

تستخدم مقاييس الخصائص السلوكية على نطاق واسع في عملية الكشف عن الأطفال المتفوقين عقليا والتعرف عليهم لأنها تزودنا بمعلومات لا ريب في قيمتها، كما أنه لا يتسنى الحصول على هذه المعلومات من خلال تطبيق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة. (سليمان، 22)

فهذه المقاييس تتضمن ما يمكن أن يلاحظ المعلم أو الولي من سلوك ظاهر أو ميل نحو القيام بمهمات يعتقد أنها تمثل جوانب موهبة وتفوق، وهي عبارة عن مجموعة من العبارات تصاغ بطريقة إجرائية تمثل السمات والخصائص السلوكية التي تصف المتفوقين وتميزهم، وتتشابه مقاييس الخصائص السلوكية في أنها وسائل تركز على السلوك الذي يلاحظه المعلم أو الولي الذي يعبر عن التفوق، وهي تختلف من حيث مضمونها وتركيزها على جوانب دون أخرى اعتمادا على التعريف المعتمد من قبل الباحث، كما أنها تختلف حسب طريقة التقدير المستخدمة.

وتعتبر مقاييس الخصائص السلوكية أداة ليست أساسية بل أداة مساعدة في الكشف عن المتفوقين عقليا، تستخدم جنبا إلى جنب مع الأدوات والوسائل الأخرى الأكثر دقة وأهمية، فهي تعتبر وسيلة هامة بسبب تركيزها على السلوك الملاحظ، وأن استخدامها يساعد في التعرف على جوانب القوة ونواحي القصور للطالب، وبذلك يمكن أن تخدم غرض تصميم المناهج وتطوير أساليب التدريس المستخدمة مع الطلبة المتفوقين عقليا.

(البطاينة وآخرون، 2007، 65)

3 4 التفكير الإبداعي:

توصل الباحثون والتربويون إلى أن استخدام اختبارات الإبداع والتفكير الإبتكاري لقياس القدرات الإبداعية من انسب المحكات للتعرف على المتفوقين عقليا، حيث أكد "كرولي" (1999) أن مهارات الإبداع ضرورية في تحديد التفوق. (سليمان، 2010، 74)

ومن أمثلة الاختبارات التي تقيس التفكير الإبداعي، مقياس تقدير الإبداع التشكيلي ويختص بتقدير الإبداع في محتوى الفنون البصرية (التشكيلية)، لدى طلاب المدارس.

(القريطي، 2005، 172)

حيث يرى "عبد المطلب القريطي" أن الرموز والرسوم والأشكال البصرية قد تتساوى مع اللغة اللفظية من حيث الدلالة على المعنى، ومن حيث قابليتها لنقل الأفكار وتوصيلها للآخرين، وتتضاعف أهمية هذا النشاط لذوي الاحتياجات الخاصة فهم في حاجة للتعبير عن أنفسهم بحرية دون قيود، حيث أن الأنشطة التشكيلية (الرسم) تعد لغة مفرداتها الأشكال والألوان. (الصايغ، 2001، 97)

وتعتبر الرسوم الموجهة أو المقيدة التي ينتجها الفرد استجابة لتعليمات معينة وباستخدام مواد وأدوات محددة وموحدة كما وكيفا، وتفسر رموزها وفق قواعد معينة.

(القريطي، 1995)

حيث يكون الطفل في عمر ما بين تسع سنوات إلى احد عشرة سنة تقريبا، هنا يكون في مرحلة محاولة التعبير الواقعي، حيث ينتقل الطفل من الاتجاه الذاتي الذي يعتمد على الحقائق الذهنية والمعرفية إلى الاتجاه الموضوعي الذي يعتمد على الحقائق المرئية أو البصرية، فمثلا عندما يعبر عن إنسان نجده يبرز العلاقات المميزة لهذا الإنسان من نشاط وحيوية وإذا كان شابا، أو شعر أبيض مثلا إذا كان كهلا كما يستطيع الطفل مراعاة النسب بين الأشياء أو إدراك القريب والبعيد واستخدام اللون استخداما موضوعيا.

(العناني، 2002، 80)

وقد رأى "بياجيه" أنه توجد علاقة قوية في الموافق الجديدة وأن النمو في الموافق يحدث بسبب عمليتين أطلق عليهما التمثيل (Assimilation) والتوسيع (Accommodation)، والتمثيل الفني لممارس الفن هو عملية إدماج مثير فني جديد في نظرة الطفل المعرفية عن العالم المحيط به.

أما التوسيع فهو عملية تغيير نظرة المتعلم المعرفية والسلوكية، عندما تتطلب المعلومات الجديدة هذا التغيير، وأوضح بياجيه وجود توتر دائم بين التمثيل وبين الأفكار القديمة والحديثة لدى المتعلم، والتوسيع الذي يشير إلى تغيير الأفكار القديمة لمقابلة المواقف الجديدة، يؤدي هذا التوتر إلى النمو العقلي، ويرى بياجيه أن الطفل ينمو فنيا بنموه العقلي، حيث يصاحب ذلك قدرات ابتكارية متدرجة، ويتوقف هذا على المراحل التي يمر بها. (الهندي، 2009، 109)

حيث تظهر الثنائية بين العالم الواقعي والعالم المعرفي حسب "بياجيه" في اهتمامه بإيضاح العلاقة بين الإدراك والتقليد، والخيال العقلي، ويرى أيضا بأن الميكانيزمات المنظمة في العمليات المعرفية لدى الطفل الصغير جدا هي الإدراك والتقليد والتخيل العقلي، ويأتي الخيال العقلي تاليا للإدراك والتقليد في ضوء حقائق الارتقاء العضوي للعمليات المعرفية. (العيس، 2005)

4 - صعوبات الكشف عن المتفوقين عقليا

تواجه عملية الكشف عن المتفوقين عقليا عدة صعوبات منها:

- وجود تعريفات مختلفة للتفوق العقلي، حيث اختلف العلماء في تعريفهم للمصطلح والمؤشرات الدالة عليه.
- ينتج عن اختلاف المتخصصين في هذا المجال جدل حول تعريفهم المتبنى لمصطلح التفوق العقلي.
- اختلاف الوسائل والأساليب المعتمدة في التعرف عنهم، ما يعقد عملية الكشف والتشخيص.
- اختلاف الخصائص المميزة للمتفوقين عقليا.
- صعوبة توفر أدوات مكيّفة ومناسبة للفئات العمرية المختلفة.

- الخلط والتداخل بين مصطلح التفوق العقلي وبعض المصطلحات الأخرى المشابهة.
- احتمالية وقوع أخطاء أثناء الكشف كالقبول الزائف لشخص لا تنطبق عليه مواصفات القبول أو إسقاط أو إغفال طالب متفوق حقا.
- استخدام منبئات ومحكات غير مناسبة أو غير كافية.

خلاصة الفصل

يعتبر الكشف عن المتفوقين عقليا مفتاح التوصل إلى الرعاية المناسبة لهم، ولكي نحقق درجة كبيرة من الدقة في التعرف عليهم من الضروري إتباع المراحل المناسبة والاستعانة بكل الأدوات والوسائل الأساسية والمكاملة، والتي تطرقنا لعرضها من خلال هذا الفصل، حيث أنه كلما بكرنا بالكشف عنهم تمكنا من تلبية حاجاتهم وتحقيقها لأقصى قدر ممكن من فرص النمو، ومساعدتهم على استمرار وإبراز تفوقهم.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد

- 1 - منهج الدراسة
- 2 - عينة الدراسة وخصائصها
- 3 - أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها
- 4 - الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
- 5 - أساليب المعالجة الإحصائية

- خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الفصول السابقة إلى إشكالية الدراسة وإطارها النظري، يأتي الجانب التطبيقي مكملاً للجانب النظري، ليعطي التمثيل الكمي للدراسة، حيث تتوقف صحة وموضوعية النتائج التي يتحصل عليها كل باحث على دقة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة ومدى تمكنه من التطبيق الصحيح لتلك الإجراءات والأساليب، وسنتناول في هذا الفصل منهج الدراسة وتحديد عينتها وخصائصها كما تم التطرق إلى أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية والأساليب الإحصائية المتبعة فيها.

1 منهج الدراسة

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة، والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وطبيعته ونوع المشكلة المدروسة، وهي تحدد نوع المنهج المتبع من بين المناهج المختلفة. (Reuchlin, 11)

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه. (بوحش والذنيبات، 1995، 92)، ومناهج البحث العلمي مختلفة وعديدة، يرجع هذا لاختلاف طبيعة الموضوع ومشكلات البحث.

(تركي، 1984، 129)

فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع فإن المنهج الملائم لطبيعة دراستنا هو المنهج الوصفي الاستكشافي، وذلك للكشف عن المتفوقين عقليا بالاعتماد على القدرة العقلية، والقدرة التحصيلية والقدرة الإبداعية والسمات السلوكية، ويعتبر المنهج الوصفي هو البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية الأخرى فهو يشتمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها، وكذا جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها. (مزياني، 2009)

والمنهج الاستكشافي هو مجموعة الإجراءات البحثية الهادفة إلى معرفة وتقييم الموضوعات الجديدة بالبحث في مجال معين، وتحديد المشكلات البحثية وتوضيح جوانبها والمفاهيم فيها بما يوفر معلومات كافية عنها، بحيث يمكن اتخاذ القرار بإمكانية دراسة المشكلة دراسة معمقة أو العدل عنها.

والبحث الاستكشافي هو بحث يفيد في حالة الرغبة في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها، مع استخدام وسائل ذات قيمة لإيجاد الإجابة على أسئلة محددة وإبراز أهمية ظاهرة معينة، والبحث الاستكشافي مفيد في فهم المشكلة لغرض بلورة هدف بحثي، ومن هنا فإن البحوث الاستكشافية تعمل على زيادة فهم المشكلة مما يساعد في كيفية التعامل معها.

(الرشيدي، 2000)

2- عينة الدراسة وخصائصها

هي الفئة الممثلة لمجتمع الدراسة وقبل التطرق لعينة الدراسة نشير لطريقة اختيارنا لها، حيث تم انتقاؤها كما يلي:

تم اختيار عينة الدراسة من طرف الباحثين عن طريق معلمي أقسام السنتين الثالثة والخامسة ابتدائي وفقا لهذه المعايير:

- مستوى التحصيل الدراسي المرتفع كمؤشر أولي بمعدل (9) فما فوق لمدة أربعة فصول على التوالي.

- قدرات عقلية مميزة تظهر على الطفل أثناء الحصة.

- سمات سلوكية مميزة للطفل عن أقرانه في الصف.

وتقدر عينة الدراسة الحالية ب: (46) تلميذ وتلميذة، أخذت بطريقة العينة القصدية أو المقصودة لتوفر معايير الانتقاء سابقة الذكر، من مجموع تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي، وذلك من إجمال ست ابتدائيات تم اختيارها عشوائيا من بين ابتدائيات ولاية الوادي، وهي كما يلي: ابتدائية عبد اللاوي بوبكر، ابتدائية غريسي مصباح، ابتدائية ساكر المولدي 1، ابتدائية أحمد مولاتي، ابتدائية علي نزلي 1، ابتدائية 8 ماي الجنوبية.

ويتراوح سن أفراد العينة بين 9 سنوات إلى 11 سنة، والجدول التالي يوضح خصائصها:

جدول رقم (1)، يبين عدد أفراد العينة وتوزيعها حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	العدد	المستوى
%46	21	السنة الثالثة
%54	25	السنة الخامسة
%100	46	المجموع

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن الشريحة الأكبر من التلاميذ الذين تتكون منهم عينة الدراسة هم تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والبالغ عددهم (25) تلميذ بنسبة (54%) في حين بلغ عدد تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي (21) تلميذ بنسبة (46%).

والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على حسب المدارس:

جدول رقم (2)، يبين توزيع عينة الدراسة في المؤسسات الابتدائية

النسبة	عدد التلاميذ	المؤسسات
%35	16	ابتدائية عبد اللاوي بوبكر
%28	13	ابتدائية غريسي مصباح
%22	10	ابتدائية ساكر المولدي 1
%9	4	ابتدائية أحمد مولاتي
%4	2	ابتدائية علي نزلي 1
%2	1	ابتدائية 8 ماي الجنوبية
%100	46	المجموع

من خلال الجدول رقم (2) أن عينة الدراسة تتكون من ستة وأربعون (46) تلميذ موزعين على ست ابتدائيات كالتالي: ابتدائية عبد اللاوي بو بكر (16) تلميذ بنسبة مئوية تقدر بـ (35%) تليها ابتدائية غريسي مصباح بمجموع (13) تلميذ بنسبة مئوية تقدر بـ (28%) في حين كان مجموع تلاميذ ابتدائية ساكر المولدي (10) تلاميذ بنسبة (22%) أما ابتدائية أحمد مولاتي فتكونت من مجموع يقدر بـ (4) تلاميذ بنسبة (9%) وكانت الأقلية في مدرستي علي نزلي 1 و 8 ماي الجنوبية فالأولى كان مجموع تلاميذها تلميذين بنسبة (4%) أما الثانية فكانت بتلميذ واحد فقط وبنسبة (2%).

3 أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها

لتحقيق الموضوعية والدقة في البحث، يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات الضرورية للدراسة، والتي تفرض على الباحث حسب طبيعتها وأغراضها دون أدوات أخرى.

وحسب "صالح بن حمد العساف" (1995) أداة الدراسة مصطلح منهجي، يعني الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو اختبار فروضه.

(العساف، 1995)

وعليه تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

- اختبار مكعبات كوس للذكاء.

- مستوى التحصيل الدراسي.

- رسم موضوع مقترح.

- استبيان لرصد السمات السلوكية.

وتم الاعتماد على هذه المعايير بناء على التعريف المتبنى في هذه الدراسة.

3 1 اختبار مكعبات كوس "Test des cubes de kohs":

أنشأ هذا الاختبار في سنة (1920) من قبل العالم "صامويل كوس"، ووضع في صيغته النهائية سنة (1923) يتألف هذا الاختبار من علبة تحتوي على ستة عشر مكعب ملون، يحتوي كل مكعب من المكعبات الستة عشر، على وجه أبيض، ووجه أصفر، ووجه أحمر، ووجه أزرق، ووجه مشترك أصفر وأزرق، ووجه آخر للأبيض والأحمر معا مقسمة تقسيما قطريا.

يعتبر هذا الاختبار اختبارا أدائيا، وقد ظهرت له طبعة يابانية عام (1960)

للمكفوفين، ويتناول هذا الاختبار الفئة العمرية من خمسة سنوات إلى احد عشرة سنة.

يهدف هذا الاختبار إلى تقويم القدرات العقلية العامة كالفكر المجرد والتصورات التحليلية والتنسيق البصري الحركي، والتقويم المكاني حيث يتطلب قدرة على إدراك الفراغ ويتدرج هذا الاختبار في الصعوبة من الصور الأولى التي تحتوي على أربعة مكعبات ثم إلى الصور الأكثر تعقيدا المكونة من تسعة مكعبات، وصولا إلى الصور المشكلة من ستة عشر مكعب.

- إجراءات تطبيق الاختبار:

يتم تطبيق اختبار "مكعبات كوس" بطريقة فردية، حيث يطلب من التلميذ تشكيل المكعبات حسب النماذج المعروضة عليه من خلال صور كراسة مرفقة بالاختبار (17صورة) ولكل صورة زمن محدد، لا يجب تجاوزه من طرف التلميذ وكل وقت تنقبط محدد ثم بعد ذلك تحسب درجات كل تلميذ على الاختبار.

3 2 رسم موضوع مقترح:

يتمثل الموضوع المقترح للرسم في موضوع بسيط معيش من طرف الطفل، وعناصره المرجعية موضوع معرفة مسبقة من خلال قصص نصوص القراءة منذ السنة الأولى من التمدرس، ويتضمن الموضوع العناصر التالية: الأشخاص، الأشياء أو الموجودات علاقات زمانية مكانية، علاقات تفاعلية (فعل/رد فعل) على اعتبار أن هذه العناصر تتطلب في ترميزها الخطي استعمال وحدات سيميولوجية من طبيعة مختلفة منها ما يرتبط بالعنصر الممثل بعلاقة شبيهة ومنها ما يحيل إليه رمزيا (الرموز).
وعليه فإن اختيار هذه العناصر كان بهدف الحصول على هذا التنوع في الوحدات السيميولوجية وفتح الطريق لظهوره.

بالنسبة لمهمة رسم موضوع مقترح، واستنادا إلى المقاييس المعمول بها في هذا الاختبار تم تحديد عناصر تتعلق بالموضوع المقترح، تمثل أشكال الترميز الخطي، وتمثل هذه المقاييس فيما يتعلق منها بموضوعنا أساسا في:

- توفير أدوات الرسم، دون تحديد في استعمالاتها وترك الحرية للطفل في ذلك.
- الاعتماد بالدرجة الأولى على تمثيل العنصر البشري، الجنس (ذكر - انثى).

- الاعتماد كذلك على تمثيل العناصر المستمدة من الواقع المعيش، كعناصر الطبيعة مثلاً: عشب، منزل... الخ.

في هذا الصدد، تعد العناصر الموضوعاتية المتضمنة في التعليم (أشخاص، أشياء، أحجام، علاقات حركية مكانية، مفاهيم وصفية) مجموعة تمثيلات (Représentations) مكتسبة ترتبط بالواقع المعيش للطفل، يتم التعبير عنها بأشكال مختلفة (خطية، لفظية... الخ) ومن ثم يعتبر الشكل الخطي لنقل التمثيلات أداة سيمولوجية غير لفظية للوظيفة الرمزية، باستعمالها وترميزها في دلائل خطية (Signes graphiques)

هذه العملية المعرفية بالدرجة الأولى، نجدها مختلفة في الواقع بين الأفراد، وبما أن غاية البحث هي دراسة الأدوات الخطية لوظيفة الترميز، وبما أن الجانب المعرفي الرمزي له أشكال تعبيرية مختلفة المظاهر، يجدر تقديم موجز للخلفية النظرية التي على أساسها يضبط موضوع الاختبار. (لعيس، 2005)

- تعليمة رسم موضوع مقترح: "أرسم ولد و بنت يلعبان الكرة في النهار، والولد أكبر من البنت".

- إجراءات تطبيق رسم موضوع مقترح:

تم تطبيق رسم موضوع مقترح بطريقة جماعية من خلال التعليم المذكورة سابقاً، ثم نطلب من التلميذ إعادة التعليم للتأكد من فهمه واستيعابه لها ومنح الوقت الكافي للتلميذ، حيث تترك له الحرية في الوقت مع منع استعمال الممحاة، إلى أن ينتهي انجاز الرسم ومن الأدوات المستعملة لإجراء الرسم:

- ورقة بيضاء مقاس (21/27).

- قلم رصاص.

- أقلام ملونة.

- مسطرة.

- طاولة مسطحة للرسم.

أما بالنسبة لمكونات موضوع الرسم فتكون بالشكل التالي:

جدول رقم (3)، يوضح مكونات موضوع الرسم

أشخاص	أشياء	علاقات مكانية	علاقات زمنية	فعل - رد فعل	قيم واقعية
ولد	عناصر الحديقة	التقابل،	قبل - بعد	نشاط اللعب	الألوان
بنت	أو الطبيعة	المحاذاة، إلخ	النهار		الجنس
					السن، إلخ

ويكون التنقيط في مهمة الرسم على النحو التالي:

- كل عنصر مطلوب في التعليم = 1 نقطة

- كل عنصر إضافي = ½ نقطة.

3 3 - الاستبيان:

يعرف في مجال الإنسانية والاجتماعية كأداة هامة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع

بحث محدد، عن طريق إجراء تعبئتها من قبل المستجيب، وهو يتضمن مجموعة من الأسئلة والعبارات ترتبط بالمسائل التي ينوي الباحث الحصول عليها من خلال مبحوثه.

(أبو النيل، 85)

وقد اعتمدت هذه الدراسة على نموذج من استبيان " Terrassier " لرصد السمات

السلوكية للمتفوقين عقليا، موجه للأولياء ويتضمن هذا الاستبيان (20) بند (ملحق رقم 1).

حيث أن جميع السلوكيات ليست لها نفس القيمة التشخيصية ويحدد وزن كل بند من البنود (20) بمعامل محدد ، وهذا الاستبيان يمكن أن يستخدم أيضا لتحديد الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، لكن يوجد عدد محدد من البنود الخاصة بذلك. (Terrassier, 2011)

4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

4 1 - اختبار مكعبات كوس:

لا يحتاج إلى إعادة حساب الخصائص السيكومترية كونه اختبار مقنن ولم يتم فيه أي تعديل. أما الرسم والتحصيل الدراسي فهما بمثابة قرائن نسعى للتحقق من أنه يمكنها أن تمثل مؤشرات للتفوق العقلي أم لا.

4 2 - الاستبيان:

- الثبات: الثبات في القياس النفسي هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد الاختبار على نفس الفرد أو نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة على نتائج الاختبار. (معمرية، 2007)

وقد تم حسابه عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ = (0,67) بعد حذف خمس عبارات وهي على التوالي العبارات: (4 - 5 - 6 - 11 - 18) وهي كالاتي:

العبارة رقم (4): تعلم القراءة بسرعة لكن لديه صعوبات في الكتابة.

العبارة رقم (5): يميل إلى اختيار زملاء وأصدقاء أكبر سنا منه لمشاركته النشاطات.

العبارة رقم (6): يحب كثيرا الكلام والتحاور مع الكبار.

العبارة رقم (11): يمل من النشاطات الروتينية التي تتكرر دائما بنفس الطريقة سواء في البيت أو في المدرسة.

العبارة رقم (18): متفوق في الدراسة بالمقارنة مع زملائه حتى بدون جهد كبير.

وقد كانت درجة ارتباطها بالمقياس ضعيفة جدا مما أثر سلبا على ثبات الاختبار، وعليه سيتم التحليل الإحصائي للبيانات، الفروق والارتباط، لجميع الاختبارات مع الاستبيان في صورته المعدلة ، والجدول التالي يوضح حساب الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ "

جدول رقم (4)، يوضح حساب الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ "

عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ	مقبول
20	0,67	

من خلال الجدول رقم (4) : نلاحظ أن قيمة "ألفا كرونباخ تساوي (0,67) فهي مقبولة، وعليه تم تحليل نتائج الاستبيان بعد حذف العبارات السابقة الذكر "الصورة المعدلة" (ملحق رقم 2).

5 - أساليب المعالجة الإحصائية

يعد الإحصاء من أهم الوسائل وأدقها في تحليل النتائج، والغرض من التحليل الإحصائي للبيانات هو تأكيد خصائصها التي حصل عليها الباحث، بمعنى أن تمكن الباحث من القول بدرجة عالية من الثقة، أن الخصائص التي حصل عليها ليست وليدة الصدفة وأنها بيانات رصينة تسمح بتكرار نتائج البحث. (أبو علام، 2004) وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة فيما يلي:

بعد تحليل النتائج إحصائيا عن طريق نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS)، النسخة الثانية والعشرون.

- اختبار "ت":

والذي يعد من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الدراسات التربوية والنفسية، حيث يستخدم اختبار "ت" لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية. (البيهي، 1978)

وقد استعملنا في هذه الدراسة اختبار "ت" لحساب الفروق بين المجموعتين السنة الثالثة والسنة الخامسة في جميع الاختبارات المطبقة عليهم.

- معامل الارتباط لـ "بيرسون":

يهدف معامل الارتباط إلى تحديد مدى اقتران التغير الحاصل في ظاهرة بالتغير الحاصل في ظاهرة أخرى (مقدم، 1993)، وقد تم الاعتماد على معامل الارتباط لـ "بيرسون" لحساب دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية، حيث تم التعريف أولاً بالمنهج المتبع، ثم عينة الدراسة وخصائصها ومعايير انتقائها، ثم وصف أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها، وكذلك خصائصها السيكومترية، ثم تم عرض أساليب المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة والتي سيتم عرضها وتحليلها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس:

عرض والنتائج ومناقشتها

تمهيد

- 1 - عرض نتائج الفرضية الأولى
- 2 - عرض نتائج الفرضية الثانية
- 3 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى
- 4 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية
- 5 - خلاصة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد جمع البيانات الرقمية لا بد من عرضها وذلك بتفريغها وترتيبها وتصنيفها في جداول إحصائية، وسيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها، ليتم التوصل لاستنتاجات موضوعية يقدم فيها دلائل تبرهن نتائج الدراسة بتأكيد أو نفي فرضيات الدراسة من خلال الربط بين النتائج المتحصل عليها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة.

عرض نتائج الدراسة

اعتمدت الدراسة على أساليب إحصائية سبق وأن تم الإشارة إليها في الفصل الخاص بالإطار المنهجي للبحث وسيتم عرض نتائج الفرضيات وتحليلها.

1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين اختبار القدرة العقلية العامة "مكعبات كوس" من جهة ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

1 1- الارتباط في الدرجات بين اختبار "مكعبات كوس" واستبيان الخصائص السلوكية

جدول رقم (5)، يوضح درجة الارتباط في الدرجات بين "اختبار كوس" واستبيان

الخصائص السلوكية

المتغير	اختبار " كوس"
الدرجة الكلية للاستبيان	قيمة ر = 0,340
	مستوى الدلالة: دال عند : 0,021

يتبين من خلال هذا الجدول أن قيمة "ر" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,021) وعليه تبين أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استبيان الخصائص السلوكية واختبار القدرة العقلية العامة "مكعبات كوس" لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة.

1 2 - الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح

جدول رقم (6)، يوضح الارتباط في الدرجات بين اختبار "كوس" ورسم موضوع مقترح

المتغير	اختبار الذكاء "كوس"
الدرجة الكلية للرسم	قيمة $r = 0,334$
	مستوى الدلالة: دال عند: $0,023$

يتبين من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة "ر" وبالبالغة ($0,334$)، ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,023$) وعليه تبين أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رسم موضوع واختبار الذكاء "مكعبات كوس" لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

1-3 - الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" وعنصر الرموز في رسم

الموضوع

جدول رقم (7)، يوضح الارتباط في الدرجات بين اختبار "مكعبات كوس" وعنصر

الرموز في رسم موضوع

المتغير	اختبار الذكاء "كوس"
الدرجة الكلية للرموز	قيمة $r = 0,435$
	مستوى الدلالة: دال عند: $0,003$

من خلال الجدول رقم (7) يتبين أن قيمة "ر" المحسوبة بلغت (0,435) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,003) وعليه تبين أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرموز واختبار "مكعبات كوس" لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

1 4 الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل

الدراسي

جدول رقم (8)، يوضح الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية

ومستوى التحصيل الدراسي

المتغير	التحصيل الدراسي
الدرجة الكلية للاستبيان	قيمة ر = 0,456 مستوى الدلالة: دال عند 0,001

من خلال الجدول رقم (8)، يتضح أن قيمة "ر" (0,456) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,001) وعليه تبين أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

1 5 الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع:

جدول رقم (9)، يوضح الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية

ورسم موضوع

المتغير	اختبار الرسم
الدرجة الكلية للاستبيان	قيمة $r = 0,187$ مستوى الدلالة: غير دال

يوضح الجدول رقم (9) أن قيمة "ر" المقدرة بـ: (0,187) غير دالة إحصائياً، وعليه تبين أنه لا توجد علاقة إرتباطية في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع عند تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

1 6 الارتباط في الدرجات بين رسم موضوع مقترح ومستوى التحصيل الدراسي:

جدول رقم (10)، يوضح الارتباط في الدرجات بين رسم موضوع مقترح ومستوى

التحصيل الدراسي

المتغير	مستوى التحصيل الدراسي
الدرجة الكلية للرسم	قيمة $r = 0,096$ مستوى الدلالة: غير دال

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن قيمة "ر" البالغة (0,096)، غير دالة إحصائياً، وعليه تبين أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين مستوى التحصيل الدراسي ورسم موضوع مقترح بين تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

2 - عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي في اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح، واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي.

2-1- الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي في درجة الذكاء:

جدول رقم (11)، يبين الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في درجات الذكاء

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السنة الثالثة ن = 21	125,33	6,10	-3,30	0,002
السنة الخامسة ن = 25	130,72	4,96		

من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة، في متوسطات درجات الذكاء، يتضح أن قيمة "ت" تساوي (-3,30) وعليه فإن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,002) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين تلاميذ السنة الخامسة وتلاميذ السنة الثالثة، لصالح تلاميذ السنة الخامسة في درجات الذكاء.

2 2 الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في التحصيل الدراسي:

جدول رقم (12)، يبين الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في مستوى التحصيل

الدراسي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السنة الثالثة ن = 21	9,20	0,62	0,082	غير دال
السنة الخامسة ن = 25	9,18	0,57		

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة "ت" تساوي (0,082) وهي غير دالة

إحصائية، مما يدل على عدم وجود فروق بين تلاميذ السنة الخامسة وتلاميذ السنة الثالثة

ابتدائي في مستوى التحصيل الدراسي.

2 3 الفروق بين السنة الثالثة والخامسة في رسم موضوع مقترح:

جدول رقم (13)، يبين الفروق بين السنة الثالثة والخامسة في رسم موضوع

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السنة الثالثة ن = 21	7,73	1,16	-1,23	غير دال
السنة الخامسة ن = 25	8,12	0,92		

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة "ت" تعادل (-1,23) وعليه فإن قيمة

"ت" غير دالة إحصائية، إلا أنها اقتربت من الدلالة الإحصائية على الرغم من أن متوسط

درجات رسم موضوع مقترح للسنة الخامسة يفوق بشكل واضح متوسط درجات السنة الثالثة

على نفس الاختبار.

2 4 -الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في استبيان الخصائص السلوكية:

جدول رقم (14)، يبين الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في استبيان

الخصائص السلوكية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السنة الثالثة ن = 21	23,10	6,01	0,39	غير دال
السنة الخامسة ن = 25	22,44	5,16		

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن قيمة "ت" تساوي (0,39) غير دالة

إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسط درجات المؤشرات السلوكية لتلاميذ السنة الثالثة والخامسة من خلال الاستبيان المطبق على عينة الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

3 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" من جهة ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي.

3-1- الارتباط في الدرجات بين اختبار "مكعبات كوس" واستبيان الخصائص السلوكية

يظهر من خلال الجدول رقم (5) الذي يوضح الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" واستبيان السمات السلوكية، أي المؤشرات السلوكية المتضمنة في بنود الاستبيان والتي تبين أنها ذات علاقة ارتباطية بالقدرة العقلية العامة وأنها تعكس مؤشرات جوهرية للقدرة العقلية العامة، حيث أنه كلما زادت درجة الذكاء زادت نسبة ارتباط ذلك بالمؤشرات السلوكية لدى أفراد العينة في كلا المستويين الدراسيين الثالث والخامس ابتدائي، هذا يعني أن السمات السلوكية تعتبر مؤشر للقدرة العقلية العامة، ولهذا تعتبر الخصائص السلوكية من أكثر المؤشرات التي يعتمد عليها في الكشف عن المتفوقين عقلياً، حيث صممت عدة مقاييس وقوائم سلوكية للكشف عن المتفوقين عقلياً في البلدان العربية والأجنبية.

ومن أهم الدراسات التي تدعم هذا الاتجاه نتائج دراسة " السيد أبو هاشم 2003"

التي أجرى فيها مسح للبحوث العربية الخاصة بالمتفوقين عقلياً في الفترة الممتدة بين عام

(1990) و(2002) حيث تمثل مجتمع الدراسة في الدراسات العربية المنشورة في المجالات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه التي بلغت (61) دراسة، وتحليلها توصل إلى ما يلي:
أن أكثر المحكات المستخدمة في الكشف عن المتفوقين عقليا بعد اختبارات الذكاء هي مقاييس السمات السلوكية خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية.

3 2 - الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح (الرموز)

من خلال الجدول رقم (6) الذي يدرس الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع، تبين أن قيمة "ر" تساوي (0,334) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,023) وكذلك الجدول رقم (7) الذي يدرس الارتباط في الدرجات بين اختبار الذكاء "مكعبات كوس" والرموز تبين ان قيمة "ر" تساوي (0,435) عند مستوى الدلالة (0,003).

معنى هذا أن هناك علاقة ارتباطية بين درجات الذكاء والدرجات المتحصل عليها في رسم موضوع مقترح والرموز المتضمنة في موضوع الرسم، ما يعكس الارتباط بين القدرة العقلية العامة للتلاميذ وقدرتهم على ترجمة الرموز والتعبير عنها وتصورها كمشهد في رسم الموضوع، وذلك ما يؤكد أيضا على إمكانية اعتبار الرسم كمؤشر يصلح لكشف القدرة العقلية.

وما يدعم هذه النتائج الاستخدامات المتعددة للرسم والتي من أهمها الكشف عن درجة الذكاء، حيث أثبتت الدراسات أن هناك ارتباط بين الدرجة على اختبار ذكاء فردي والدرجة المتحصل عليها على اختبار "جودانوف هاريس" لرسم الشخص قوي للغاية، بالنسبة للأطفال في سن خمسة إلى إحدى عشرة سنة، كما يمكن استخدام نتائج اختبار الرسم لاختيار أو فرز هؤلاء الأطفال، حيث يزودنا بانطباع أولي على مستوى القدرة العقلية العامة للأطفال، كما أنه مؤشر عام أو إجمالي للارتقاء العقلي للتلاميذ.

ويسمح الرسم للطفل بتوظيف العناصر المرجعية لمعارفه السابقة من خلال التصور والإدراك، حيث أنه العامل المشترك المتحكم في مظاهر الوظيفة الرمزية حسب "بياجيه" والتي تعد من مظاهر النمو الذهني، المتمثلة في القدرة على تمثيل الواقع بواسطة المدلولات واستخدمها من طرف الطفل إنما يأخذ منشأه من التعبير الخطي والرسم. كما هو معلوم أن العناصر الموضوعاتية المتضمنة في التعليم (أشخاص، أشياء وعلاقات مكانية وحركية) مفاهيم وصفية فهي مجموعة تمثيلات مكتسبة وترتبط أساسا بالواقع الذي يعيشه الطفل وباستطاعته التعبير عنها بأشكال مختلفة سواء كانت لفظية أم خطية، ومن ثم يعتبر الشكل الخطي لنقل التمثيلات أداة سيميولوجية غير لفظية للوظيفة الرمزية، وباستعمالها وترميزها في دلائل خطية هذه العملية المعرفية نجدها بالدرجة الأولى مختلفة في الواقع بين الأفراد وتختلف أيضا باختلاف إدراكهم، فمن مجرد تجميع العناصر المرجعية من خلال الرسم دون إظهار علاقتها مع بعضها كما تبدوا في الواقع، فيعبر ذلك عن تطور في التنظيم والإدراك المكاني لدى الطفل، ويظهر من خلال استعمال وحدات خطية جديدة من حيث طبيعتها الرمزية تماشيا مع هذا التطور.

وأسفرت الدراسات السابقة على أن رسم موضوع مقترح مهما كان يحيل بالضرورة إلى تمثيل جملة من المعارف واستعمال نظام ترميز للعناصر المرجعية المختارة.

(Cambiar, 1991)

رغم كل هذه الدراسات التي لا تتأسس على نموذج نظري معين فإنها سمحت بتوجيه الاهتمام وفتح الطريق حديثا نحو دراسة نشاط الرسم كمؤشر على النمو المعرفي والقدرة العقلية.

3 3 الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي

كشفت نتائج التحليل الاحصائي للجدول رقم (8) على ان قيمة "ر" تساوي (0,458) وهي دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة (0,001) وهذا ما يبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي بين تلاميذ السنة الثالثة والخامسة.

وكما هو معلوم أن الاستبيان المطبق في هذه الدراسة يحتوي على مجموعة بنود متعلقة بالتحصيل الدراسي وتقيسه بصفة مباشرة مثل البند رقم (1) والذي يتحدث عن تعلم القراءة قبل سن التمدرس، وكذا البند الرابع الذي تناول سرعة القراءة والكتابة، حيث أن المتفوقين عقليا يمتازون بسمات عديدة من أهمها السمات الأكاديمية الخاصة.

وأبرزت الدراسات العلمية المتعلقة بخصائص المتفوقين عقليا خاصة الخصائص العقلية والأكاديمية، وأنهم يمتازون بقدرات أفضل من غيرهم في القراءة المبكرة والثروة اللغوية والرياضيات النسبية والعلوم، والعلوم الأدبية والنضج المبكر وقدرات عالية في التركيز والتعقيد ولديهم ميول قرائية أكثر من غيرهم وينجزون مهام الدراسية بسرعة فائقة وصولا إلى هدفهم التعليمي المنشود وما يسهل عليهم عملية التعلم هو قدرتهم على الاستفادة من خبراتهم السابقة وربطها بما يتعلمونه حاليا.

ويتضح أن هذا المجال مازال في بداياته ويحتاج إلى مزيد من الدراسات، حيث نلاحظ قلة الدراسات وندرة القوائم والمقاييس المقننة، كما تتضح الحاجة إلى تطوير وتقنين مقاييس تساعد في دراسة هذا الجانب من جوانب الكشف عن المتفوقين عقليا.

ويذكر يوسف "القيوتي" وزملائه "أنستازي" و"كولانجلو" أن: مقاييس التقدير السلوكية تختلف من حيث مضمونها وتركيزها على جوانب دون أخرى كما تختلف أيضا من حيث قيمة التقدير المستخدمة، لكن جميعها تتشابه من حيث أنها وسائل تركز على السلوك الملاحظ من طرف المعلم أو الولي والذي يعبر عن التفوق العقلي، وتكمن أهميتها

في تركيزها على السلوك الملاحظ عند الطفل وأن استخدامها يبني على التعرف على صفات القوة ونواحي القصور.

3 4 الارتباط في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع:

من خلال الجدول رقم (9) الذي يدرس الارتباط في الدرجات بين رسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية تبين أن قيمة " ر " المقدرة بـ (0,187) غير دالة إحصائياً.

معنى هذا أنه لا توجد علاقة إرتباطية في الدرجات بين رسم موضوع واستبيان الخصائص السلوكية لدى تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي، وقد تكون هذه النتيجة منطقية وذلك استناداً إلى ما جاء في البند رقم (19) من استبيان الخصائص السلوكية الذي ينص على أن الطفل لديه حس فني وجمالي كبير كالموسيقى والرسم حيث كانت معظم استجابات الأولياء بأن الطفل لا يملك هذا الحس.

3 5 - الارتباط في الدرجات بين رسم موضوع مقترح ومستوى التحصيل الدراسي:

من خلال الجدول رقم (10) والذي يدرس الارتباط في الدرجات بين رسم موضوع مقترح والتحصيل الدراسي تبين أن قيمة " ر " المقدرة بـ (0,096) أنها غير دالة إحصائياً، هذا ما يدل على عدم وجود علاقة إرتباطية في الدرجات بين رسم موضوع مقترح ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي.

ونشير هنا إلى عدم وجود دراسات سابقة تطرقت لدراسة الكشف عن التفوق العقلي باستعمال كل من التحصيل الدراسي واستبيان السمات السلوكية مع رسم موضوع كمؤشرات أو أدوات في الكشف عن المتفوقين عقلياً.

4 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي في اختبار الذكاء "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح، واستبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي.

4-1- الفروق بين السنتين الثالثة والخامسة ابتدائي في درجة الذكاء:

يتبين من خلال النتائج وباستخدام اختبار "ت" لدراسة الفروق جدول رقم (11) أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,002) بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة في درجات الذكاء المتحصل عليها من اختبار "مكعبات كوس"، وهذا ما يبين أن عامل السن بين المجموعتين له دور كبير في إبراز الفرق بينهما في القدرة العقلية العامة (الذكاء).

حيث يؤكد "بياجيه" في دراساته أن السن له دور كبير في تطور النمو المعرفي والعقلي عند الطفل، عبر مراحل مختلفة، كما يظهر الاختلاف بين أفراد المرحلة الواحدة في النمو العقلي مثلما توضحه هذه الدراسة، حيث كان هناك فرق بين تلاميذ المستوى الثالث والمستوى الخامس ابتدائي أي في المرحلة العمرية من (9 - 11) سنة، رغم انتمائهم لنفس المرحلة (المرحلة العملية) ما يؤكد أهمية عامل السن في نمو القدرة العقلية العامة.

4 2 الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في التحصيل الدراسي:

بالنسبة للتحصيل الدراسي والذي تتوضح نتائجه من خلال الجدول رقم (12) فقد كانت عينة الدراسة متجانسة فالمجموعتين (تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي) متكافئتان في تحصيلهم الدراسي، ما يعكس التجانس بين المستوى الثالث والخامس ابتدائي في التحصيل الدراسي، وهذا ما تبين من خلال اختبار "ت"، حيث كانت النتائج غير دالة إحصائية.

وبما أن مستوى التحصيل الدراسي كان المدخل الأول لانتقاء عينة الدراسة، حيث اختيرت العينة بطريقة قصدية وفقا لعدة معايير من أهمها التفوق الدراسي لتلاميذ عينة الدراسة، كما أن المقارنة تمت بين مستويين ومعطين مختلفين، حيث لا يخضع تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة لنفس الاختبارات التحصيلية.

ويعبر التحصيل الدراسي عن المستوى الأكاديمي للفرد ويعتبر من أكثر الطرق استخداما في الكشف عن التفوق العقلي، إلا أن التحصيل الدراسي يقوم في الغالب على حفظ المعلومات واستظهارها واسترجاعها، كما أن الامتحانات المدرسية تفتقد

إلى معلومات مرتفعة من الصدق والثبات، هذا فضلا على أن الاختبارات المدرسية مبنية في ضوء مناهج معدة لتناسب أغلبية التلاميذ وهم العاديون، حيث أن الهدف الرئيسي منها هو قياس أثر الدراسة والتدريب.

4 3 - الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في رسم موضوع مقترح:

بالنسبة لرسم موضوع مقترح لدى عينة الدراسة المتكونة من تلاميذ السنة الثالثة والخامسة ابتدائي ومن خلال اختبار "ت" لدراسة الفروق الجدول رقم (13) حيث كانت قيمة "ت" تساوي (-1,23) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، إلا أنها اقتربت من مستوى الدلالة الإحصائية على الرغم أن مجموع متوسط السنة الخامسة (8,12) يفوق مجموع متوسط السنة الثالثة (7,73) بشكل واضح من حيث الرموز في رسم الموضوع، إلا أن الفرق في قيمة "ت" لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

وقد أظهرت نتائج الدراسات في سياق الاتجاه المعرفي "لبياجيه" في التفكير الإبداعي من خلال الرسم، حيث يمثل الجانب الخطي المحض جانب رئيسيا في دراسة نشاط الرسم، حيث تظهر الثنائية بين العالم الواقعي والعالم المعرفي لدى "بياجيه" في اهتمامه بإيضاح العلاقة بين الإدراك والتقليد والخيال العقلي، حيث يأتي الخيال العقلي تاليا للإدراك والتقليد في ضوء حقائق الارتقاء العضوي للعمليات المعرفية. (لعيس، 2005) وتبين هذه النتائج أن التقدم في السن يسمح بنمو القدرة على الترميز بالتالي التحكم في استعمال وحدات خطية أكثر تجريدا.

4 4 الفروق بين السنة الثالثة والسنة الخامسة في استبيان الخصائص السلوكية:

بالنسبة للخصائص السلوكية لعينة الدراسة يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها عن طريق الاستبيان في هذه الدراسة، ومن خلال اختبار "ت" لدراسة الفروق حيث كانت قيمة "ت" تساوي (0,39) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، حيث انعدمت الفروق بين تلاميذ السنة الثالثة وتلاميذ السنة الخامسة في خصائصهم السلوكية، حيث توفرت بعض الخصائص السلوكية التي تقيسها عبارات الاستبيان لدى أغلب أفراد العينة في كلا

المستويين، ما يدل على أن عامل السن ليس له تأثير على الخصائص السلوكية للمتفوق عقليا.

5 - خلاصة نتائج الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه دراستنا هذه، والتي تم فيها تطبيق ثلاث أدوات وهي:

اختبار "مكعبات كوس" للقدرة العقلية العامة، ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية، بالإضافة إلى مستوى التحصيل الدراسي، حيث طبقت هذه الأدوات على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سنتين مختلفتين، تمثلت في تلاميذ السنة الثالثة والخامسة

ابتدائي، حيث تكونت عينة الدراسة من (46) تلميذا لم يؤخذ فيها بعين الاعتبار عامل الجنس، واشتملت هذه العينة على (21) تلميذا من السنة الثالثة و (25) تلميذا من السنة الخامسة.

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج وتفسيرها تم التوصل إلى ما يلي:

-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين اختبار القدرات العقلية "مكعبات كوس" واستبيان السمات السلوكية، وهذا ما يوضح أن المؤشرات السلوكية تعتبر من أهم العناصر الدالة على التفوق العقلي.

-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين اختبار القدرة العقلية "مكعبات كوس" ورسم موضوع مقترح، وهذا ما يوضح أن رسم موضوع يمكن اعتباره مؤشرا في الكشف عن التفوق العقلي.

-عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين اختبار القدرة العقلية "مكعبات كوس" ومستوى التحصيل الدراسي، رغم أن قيمة الارتباط كانت قريبة من مستوى الدلالة الإحصائية، وهذا يعبر على أن مستوى التحصيل الدراسي يمكن اعتباره كمؤشر مساعد في الكشف عن التفوق العقلي وليس مؤشرا أساسيا كما كان يعتقد سابقا.

-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين استبيان الخصائص السلوكية ومستوى التحصيل الدراسي، حيث تعتبر الخصائص السلوكية والأكاديمية من أهم سمات المتفوقين عقليا.

-عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين استبيان السمات السلوكية ورسم موضوع مقترح.

وبناء على هذه النتائج يتبين أن استبيان الخصائص السلوكية ورسم موضوع

مقترح، تعتبر مؤشرات يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن المتفوقين عقليا في سن (9-11) سنة بالنسبة لمحك اختبار القدرة العقلية "مكعبات كوس" ويمكن اعتبار مستوى التحصيل الدراسي كمؤشر مساعد في الكشف عن التفوق العقلي.

وقد اقتصرنا عينة الدراسة على عدد غير كبير وذلك نظرا لعدة ظروف أهمها: عامل الزمن وصعوبات أخرى منها:

- صعوبة وتعقيد المفهوم المتناول في هذه الدراسة "التفوق العقلي" حيث تعذر علينا وجود مفهوم متفق عليه وموحد وهو ما يعقد الأمر أكثر في الاتفاق حول الاختبارات التي تعتبر محكات يمكن اعتمادها في الكشف عن التفوق العقلي.

- صعوبة الحصول على أدوات كشف مقننة وذات معايير موضوعية خاصة في المرحلة الابتدائية.

- صعوبة الحصول على عدد كافي يمثل عينة الدراسة.

- انسحاب بعض أفراد العينة.

خلاصة الدراسة

انطلاقاً من ما تضمنته فصول الدراسة بجانبها النظري والميداني ومن خلال الجانب النظري بفصوله يمكن القول بأن الكشف عن التفوق العقلي عملية غاية في التعقيد، حيث يختلف العلماء حول طبيعته ومؤشراته وفي إطار دراستنا للبحث عن مؤشرات دالة عن التفوق العقلي باستخدام الأدوات التالية: اختبار الذكاء "مكعبات كوس"، ورسم موضوع مقترح واستبيان الخصائص السلوكية، بالإضافة إلى مستوى التحصيل الدراسي.

حيث تم تطبيق هذه الأدوات على عينة الدراسة المتكونة من مجموعتين من التلاميذ من مستويين دراسيين مختلفين السنة الثالثة والسنة الخامسة ابتدائي، أسفرت نتائج الدراسة على أن كل من: استبيان الخصائص السلوكية، ورسم موضوع مقترح لهما القدرة على الكشف عن التفوق العقلي بالنسبة لمحك اختبار القدرة العقلية العامة "مكعبات كوس" حيث يمكن اعتبارهما كمؤشرات على التفوق العقلي.

حيث أن أهم الخصائص السلوكية للمتفوقين عقليا تظهر أكثر في الجانبين المعرفي والأكاديمي كما يعتبر نشاط الرسم المتمثل في التعبير الخطي أهمية قصوى كون الوظيفة الرمزية خلال النمو للطفل تصبح منحصرة في المظهر الحركي، أما بالنسبة للتحصيل الدراسي فيمكن اعتباره كمؤشر مساعد في عملية الكشف عن المتفوقين عقليا.

التوصيات والاقتراحات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الطالبتين بما يلي:

1 - الاهتمام بالكشف المبكر عن المتفوقين عقليا في رياض الأطفال وصولا إلى المراحل التعليمية العليا.

2 - فتح معاهد متخصصة في تكوين أساتذة للمتفوقين عقليا.

3 - إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين عقليا ابتداء من المرحلة الابتدائية.

4 - وضع برامج تعليمية وإرشادية متنوعة ومناهج متخصصة وأنشطة ونظم تقييم للتكفل بهذه الشريحة المهمة في المجتمع.

ونظرا لندرة الدراسات في مجال الكشف عن المتفوقين عقليا خاصة في بلادنا تقترح الطالبتان ضرورة مواصلة الدراسات العلمية للكشف عن المتفوقين عقليا، وصولا إلى توفير بيئة مناسبة لهذه الفئة ومن بين هذه الاقتراحات ما يلي:

1 - إعداد وتقنين الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية المناسبة لفئة المتفوقين عقليا.

2 - وضع إستراتيجية موحدة لرعاية المتفوقين عقليا عبر مختلف المراحل العمرية.

3 - إجراء دراسة مسحية لأدوات الكشف عن المتفوقين عقليا.

4 - إجراء دراسة حول فاعلية وكفاءة نظام المحكات المتعددة في التعرف على المتفوقين عقليا.

المراجع

- باللغة العربية

أبو النيل، محمد السيد (1985). علم النفس وعلم الاجتماع. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.

أبو علام ، رجاء محمود (2002). مفاهيم البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط1. مصر: دار النشر للجامعات.

البطائنة، أسامة محمد وعبد الناصر ذياب الجراح، مأمون محمد غوانمة، (2007). علم

النفس الطفل غير العادي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

البهى، فؤاد السيد (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط3. مصر: دار الفكر العربي.

بوحوش، عمار والذنيبات محمد محمود (1995). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

جروان، فتحي (2007). أساليب الكشف عن الموهوبين. ط2. الأردن: دار الفكر.

الجلالي، لمعان مصطفى (2011). التحصيل الدراسي. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الخالدي، أديب محمد (2003). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. ط1. الأردن: وائل للنشر والتوزيع.

الخوري، توماس جوري (2002). الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم. ط1. بيروت: المجد الجامعية للنشر.

دبراسو، فطيمة. (2009). دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب. مجلة كلية

الآداب والعلوم الإنسانية. (4). 6.

الرشيدي، بشير صالح (2000). مناهج البحث العلمي التربوي رؤية تطبيقية. ط1. دار

الكتاب الحديث.

سلطان، شحاتة محمد سلطان (2005). مناهج البحث بين النظرية والتطبيق. القاهرة:

مركز الإسكندرية للكتاب.

سليمان، سيد عبد الرحمان (د. ت) التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. القاهرة: دار

الزهراء للنشر والتوزيع.

سليمان، سيد عبد الرحمان وصفاء غازي أحمد (2001). المتفوقون عقليا خصائصهم

اكتشافهم تربيتهم ومشكلاتهم. القاهرة: مكتبة الزهراء.

سليمان، عبد الواحد (2010). علم النفس الموهبة. ط1. القاهرة: مصر العربية للنشر

والتوزيع.

الشخص، عبد العزيز السيد (2015). أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين

ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية. المؤتمر الدولي الثاني: الموهوبين والمتفوقين.

جامعة الإمارات العربية المتحدة بالإمارات. الفترة من 19-21 ماي 2015.

الصاعدي، ليلي بنت سعد بن سعيد (2007). التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار.

ط1. دار حامد للنشر والتوزيع.

الصايغ، فالنتينا. (2001). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى

الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة حلوان:

مصر.

صبحي، تيسير. (2002). المؤتمر الدولي الرابع عشر للأطفال الموهوبين والمبدعين. مجلة

العلوم التربوية. 247.

صفوت، مختار وفيق (2005). سيكولوجية الأطفال الموهوبين خصائصهم مشكلاتهم

أساليب رعايتهم. ط1. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد حسني (2002). تربية المتفوقين والموهوبين. ط1. عمان: دار الثقافة والدار

الدولية للنشر والتوزيع.

العساف، صالح بن محمد (1995). دليل البحث في العلوم السلوكية. ط1. الرياض: العبيكان.

عشوي، مصطفى (1984). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

عطار، سعيدة. (2012). مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (8). 6-176.

العنيزات، صباح حسن حمدان. (2006). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة عمان: الأردن.

عياصرة، سامر وعزيزي إسماعيل. (2012). سمات وخصائص الطلبة المتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنها. مجلة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. 3 (4). 101.

فخرو، أنيسة (2015). متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين. المؤتمر

الدولي الثاني: الموهوبين والمتفوقين. جامعة الإمارات العربية المتحدة بالإمارات. الفترة
من 19-21 ماي 2015.

القريطي، عبد المطلب (1995). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. ط1. مصر: دار
المعارف.

القريطي، عبد المطلب (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط4.
مصر: دار الفكر العربي.

كوافحة، تيسير مفلح (2003). مقدمة في التربية الخاصة. ط1. الأردن: دار المسيرة
للنشر والتوزيع.

لعيس، إسماعيل. (2005). دراسة سيميولوجية معرفية لصعوبة تعلم القراءة من خلال
نشاط رسم موضوع مقترح. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر: الجزائر.

محمد، حامد محمد (د.ت). مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها.
مصر: موقع صيد الفوائد.

مراكب، مفيدة. (2011). الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة
الابتدائية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة عنابة: الجزائر.

مزياني، فتيحة (2009). الإرشاد النفسي دوره وأهميته في تطوير المؤسسات التربوية.

الملتقى الدولي الأول: جامعة الجزائر 2 بالجزائر.

مصيري، أميرة بنت عبد الله. (2008). درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين

للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس لتعليم العالي. رسالة ماجستير

منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

المعاينة، خليل عبد الرحمن والبوليز محمد عبد السلام. (2004). الموهبة والتفوق. ط2.

عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

معمرية، بشير (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته. ط2. الجزائر: منشورات الحبر.

معوض، خليل ميخائيل (1994). سيكولوجية النمو. مصر: دار الفكر العربي.

مفتود، سارة. (2011). مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي جماعي في تخفيف حدة

المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير

منشورة. جامعة عنابة: الجزائر.

مقدم، عبد الحفيظ (1993). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

موسى، نجيب موسى. (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير منشورة. جامعة حلوان: مصر.

الميلادي، عبد المنعم (2003). المتفوقون الموهوبون المبدعون آفاق الرعاية والتأهيل. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

النفيعي، عبد الرحمن بن عبد الله. (2001). تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المتقدم على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة مكة المكرمة: السعودية.

الهندي، عبد الفتاح منال (2009). مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال. الأردن: دار المسيرة.

يحي، أحمد خولة (2006). البرامج التربوية لأفراد ذوي الحاجات الخاصة. ط1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- باللغة الأجنبية:

Berler, M. (1981). *Percived parent child relationships and the self cosept of intellectually gifted children*. Califonia.

Cambiar, A. wallon. PH. (1991). *le dessin de l'enfant*. Puf .paris.

Crouzet, D. (2008). *Le dépistage des surdoués en consultaion psychiatrique*. Dèplome d' état du doctorat en médcine. Université joseph fourier. France.

Day. N. (1999) *relationship between the academic achievement and the intelligence*. Creativity. Motivation and gendre role identity of gifted. Children. University of Houston.

Gallagher, J. (1983). *Teaching the gifted child*. 3rd boston. allyn and bacon.

Padilla. A. (2009). *l' estime de soi chez les enfants à haut potentiel intellectuel*. Lettre de master. Université de provonce. France.

Pomortseva, N. (2014). *Teaching gifted children in regular classroom in the USA*. *Procedia*. Social and behavioral sciences.

Quinchon, d. (2012). *Dossier de l'académie de nice pour la scolarisation des élèves intellectuellement précoces*.

Reuchlin. *Les méthodes en psychologie*. 4ed. puf.

الملاحق

ملحق رقم (01): استبيان الكشف عن الخصائص السلوكية لـ "Terrassier" الصورة
الأولى

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

تخصص: ماستر صعوبات التعلم

سنة ثانية ماستر

استبيان

السيد/السيدة المحترم (ة): السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، نضع بين يديك هذه
الاستمارة التي تتضمن عددا من البنود للتعرف على الأطفال المتفوقين عقليا، لذلك يرجى
قراءة هذه البنود بدقة والإجابة عنها بصدق وموضوعية وبما يتناسب مع حالتك طفلك وذلك
بوضع علامة (X) في إحدى الخيارين (نعم/ لا)، ماعدا السؤال الأول الذي فيه (3)
خيارات

وليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فأي إجابة تعتبر صحيحة طالما تعبر
عن رأيك بصدق . وتأكد بأن الإجابات التي تدلي بها لن يطلع عليها أحد وإنما تستخدم من
اجل البحث العلمي فقط .

مع خالص عبارات الشكر والتقدير لتعاونك

لا	نعم		
	<input type="checkbox"/> نعم بدون مساعدة <input type="checkbox"/> نعم بمساعدة الآخرين	بدأ بتعلم القراءة قبل التمدرس (قبل 6 سنوات)	1
		يقرأ الكتب كثيرا وبسرعة	2
		لديه اهتمام كبير بالقواميس والموسوعات والكتب غير المدرسية	3
		تعلم القراءة بسرعة لكن لديه صعوبات في الكتابة	4
		يميل الى اختيار زملاء وأصدقاء أكبر سنا منه لمشاركته النشاطات	5
		يحب كثيرا الكلام والتحاور مع الكبار	6
		يطرح الكثير من الأسئلة المختلفة والجديدة	7
		يسعى دائما لمعرفة أسباب الأشياء و يسأل لماذا	8
		قادر على إبداء ملاحظات دقيقة جدا حول الأشياء التي تسترعى اهتمامه عند مشاهدة التلفاز أو شخص معين	9
		قادر على إبداء رأيه في تصرفات الآخرين	10
		يمل من النشاطات الروتينية التي تتكرر دائما بنفس الطريقة سواء في البيت او في المدرسة	11
		حساس جدا تجاه مواقف الظلم حتى لو لم يكن هو الضحية	12
		لديه قدر كبير من روح الدعابة و حس الفكاهة	13
		لديه قدر كبير من المفردات والأفكار	14
		يحب الألعاب المعقدة والصعبة	15
		يحب العمل لوحده	16
		يهتم كثيرا بمواضيع الكون وأصل البشرية والتاريخ القديم	17
		متفوق في الدراسة بالمقارنة مع زملائه حتى بدون جهد كبير	18
		لديه حس فني وجمالي كبير كالموسيقى و الرسم	19

		لديه هواية أو بعض الهوايات التي يحبها كثيرا	20
--	--	---	----

ملحق رقم (2): استبيان الكشف عن الخصائص السلوكية لـ "Terrassier" الصورة

لا	نعم		
	<input type="checkbox"/> نعم بدون مساعدة <input type="checkbox"/> نعم بمساعدة الآخرين	بدأ بتعلم القراءة قبل التمدرس (قبل 6 سنوات)	1
		يقرأ الكتب كثيرا وبسرعة	2
		لديه اهتمام كبير بالقواميس والموسوعات والكتب غير المدرسية	3
		يطرح الكثير من الأسئلة المختلفة والجديدة	4
		يسعى دائما لمعرفة أسباب الأشياء و يسأل لماذا	5
		قادر على إبداء ملاحظات دقيقة جدا حول الأشياء التي تسترعي اهتمامه عند مشاهدة التلفاز	6
		قادر على إبداء رأيه في تصرفات الآخرين	7
		حساس جدا تجاه مواقف الظلم حتى لو لم يكن هو الضحية	8
		لديه قدر كبير من روح الدعابة و حس الفكاهة	9
		لديه قدر كبير من المفردات والأفكار	10
		يحب الألعاب المعقدة والصعبة	11
		يحب العمل لوحده	12
		يهتم كثيرا بمواضيع الكون وأصل البشرية	13
		لديه حس فني وجمالي كبير كالموسيقى و الرسم	14
		لديه هواية أو بعض الهوايات التي يحبها كثيرا	15

ملحق رقم (3) رسم مقترح لتلميذ سنة ثالثة ابتدائي



ملحق رقم (4) رسم مقترح لتلميذ سنة خامسة ابتدائي



